الثورة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

عـدد شبـــــاط ٢٠٢١ ميلادي / رجـــــب ١٤٤٢ هجريه (١٨) صفحة

موقعنا على الانترنت : https://www.thiqar.net/Althora بريدنا الالكتروني : thiqar@thiqar.net

إفتتاحية الثورة

ثورة الثامن من شباط ذكرى وعبر

بعيداً عن وجع الظلم الذي وقع على اول ثورة شعبية في الوطن العربي عروس الثورات وعنوان مجد امة عانت لعهود من ظلمات انظمة ذليلة وخانعة لارادة الاجنبي ، نقول بعيداً عن كل تلك المرارة والقسوة التي تعرض لها مناضلو البعث ، نقف اليوم شامخين ونحن نحتفي بذكرى ثورة الثامن من شباط (١٤ رمضان) ١٩٦٣ ، وما جسدته من قدرة البعث على تحدي الصعاب ومواجهة العقبات لتحقيق تطلعات الجماهير في الخلاص من نظام تجرأ فحرف ثورة الرابع عشر من تموز ١٩٥٨ عن مسارها الصحيح ..

لانريد هنا ان ننكأ جراح ماض قريب ومرير بقدر ما نشعر بضرورة الوقوف على ابرز دروس ثورة الثامن من شباط ، خاصة وان امتنا تعيش مخاضاً عسيرا حيث تكالب الاعداء من اميركان وصهاينة وصفويين بتحالف شيطاني لتمزيق نسيج الامة ومحاولة تغييب اعزامانيها بالوحدة العربية .. ولا نجانب الحقيقة اذا قلنا ان ابرز بل اهم دروس ثورة الثامن من شباط المغدورة هي تأكيد ميزة البعث كونه من الاحزاب القلائل في الوطن العربي ان لم نقل الوحيد الذي تزيده المحن قوة وصلابة وبما تتيح المجال لمناضليه من رسم طريق النصر بثبات.ومن يعود بالذاكرة الى الاوضاع السياسية في العراق آبان حكم عبد الكريم قاسم لابد ان يشعر بالفخر بثورة الثامن من شباط .. فقد عمد الحكم القاسمي الى ابعاد العراق عن محيطه العربي ووصل به الامر الى قطع العلاقات مع مصر عبد الناصر وسوريا والتأسيس لنهج تصفوي لمعارضيه من القوميين وخاصة البعثيين واشاعة اساليب وحشية وقمعية تمثلت بالسحل والتعليق على اعمدة الكهرباء واعدام نخبة من خيرة ضباط الجيش بتهم كاذبة .. كان الرعب سائداً في كل انحاء العراق حتى كاد اليأس يقتل احلام الجماهير ويكاد يفقدهم الامل بامكانية انقاذ العراق مما هو فيه .. يأس وخوف وقلق اصاب عدد غير قليل من جماهير شعبنا وهم ينظرون يوميا الى الحبال يرفعها من يدعون انهم يمثلون الكادحين .. في مثل هذه الاجواء الخطيرة كان يعمل البعثيون بين الجماهير وفي صفوف القوات المسلحة لتهيئة ارضية الثورة فكانت الساعة التاسعة من صباح جمعة مباركة في الثامن من شباط موعد البعث مع جماهيره ليعلن الثورة من مبنى الاذاعة والتلفزيون فيعيد الثقة للامة بحتمية انتصار اصحاب الايمان الحقيقي المتمسكين بالمباديء على الانتهازيين وادعياء الوطنية المزيفين.

ومرة اخرى نكرر نحن في مرحلة خطيرة تستدعي منا ان نتسامى ببعثيتنا النقية عن عقد الماضي ونتجاوز عمن ناصب ثورة الثامن من شباط العداء منذ ايامها الاولى او ممن غدر بقيادتها من البعثيين فندعو الى وحدة صف القوى الوطنية قومية او ماركسية حقه من اجل مواجهة الاحزاب الاسلاموية الطائفية التي دمرت العراق و انتهكت ابسط حقوق ابنائه ولم تكتف بنهب المال العام بل تمادت بقمع الثوار في انتفاضة تشرين الباسلة وبمسلسل قتل وتشريد لن ينتهي الا بزوال هذه الاحزاب .. تحية لثورة الثامن من شباط والمجد والخلود للشهداء وثورة حتى النصر باذن الله.

الثورة

٨ شباط ١٩٦٣

تحية لعروس الثورات في ذكراها الثامنة والخمسون

القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي

في الذكرى العاشرة لانطلاق الحراك الشعبي .. ليجدد الشارع العربي نبضه ويستعيد حضوره لإنجاز التغيير الوطني ومواجهة نهج التطبيع

دعت القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي الى تجديد الحراك الشعبي واستعادة الشارع العربي لنبضه ،الذي اطلقت شرارته ثورة الياسمين في تونس ، وعلى قاعدة جدلية العلاقة بين اهداف النضال السياسي الاجتماعي والنضال القومي ومقاومة نهج التطبيع.

جاء ذلك في بيان للقيادة القومية في الذكرى العاشرة لانطلاق الحراك الجماهيري ضد استلابها الاجتماعي والذكرى الثلاثين للعدوان على العراق قبل عشر سنوات ،كانت الامة العربية على موعدٍ مع حدثٍ جماهيريٍ عظيم ،إنطلقت شرارته من تونس الخضراء ،وامتد لهيبها لتشعل ميادين القاهرة ودمشق وصنعاء ،في أوسع حراك جماهيري توحد حول شعار"الشعب يريد إسقاط النظام" ، لغاية إنتاج نظم سياسية تعيد الاعتبار لدور الجماهير وحقها في العيش الحر الكريم.

إن هذا الحراك الذي إستطاع ان يسقط نظماً، كما حصل في تونس ومصر، تم الانقضاض عليه في ساحات أخرى، بعدما أُستدرجت قواه الشعبية الى المربع الأمني، الذي تتقن الأنظمة الاستبدادية إدارته والتحكم بمساره،وأدى الأمر الى حرفه عن أهدافه الوطنية والقومية وسياقاته السلمية الديمو اقراطية كما حصل في سوريا وليبيا واليمن والعراق بعد اندحار قوات الاحتلال الأميركي ،ونزول الجماهير الى الساحات والميادين مطالبة بإسقاط العملية السياسية التي أفرزها الاحتلال، و إقامة سلطة وطنية تعيد للعراق امنه واستقراره الداخليين، وتحقق وحدته الوطنية ارضاً وشعباً ومؤسسات، وتسوره بجدار من الأمن الوطني يحول دون اختراقه من مداخله وتخريبه من داخله.

لقد أسبشرت الامة العربية خيراً ، يوم صدحت أصوات الجماهير في ميادين عواصمها ومدنها وهي تدعو للتغيير بوسائط التعبيرات الديموقراطية ، إيذاناً باستعادة الجماهير لحضورها النضالي ضد إستلابها الاجتماعي والوطني والقومي ،وإستعادةً لنبض الشارع العربي ،الذي إفتقده منذ عقود بسبب القمع السلطوي المفرط من جهة، وإرتفاع وتيرة العدوان الخارجي على الأمة من جهة أخرى، وكان أفظعه وأمرّه ماتعرض له العراق وما يزال ،وهو يطوي هذه الأيام ثلاثة عقود من العدوان الثلاثيني عليه ،بعد حرب ضروس استمرت ثماني سنوات مع ايران،في معركة العزوالشرف ،معركة قادسية العرب الثانية.

إن الجماهير العربية التي انطلقت بحراكها الشعبي ،قبل عشر سنوات وبكل ماآل اليه من إنجازات وإخفاقات، لأسباب ذاتية تارة وموضوعية تارة أخرى ،اثبتت ان الامة العربية تملك من الحيوية النضالية الكامنه في ذاتها ،مايجعلها قادرة على بعث ذاتها ،و إثبات وجودها بإطلالات نضالية جديدة،تحت عناوين الفعل المقاوم للإحتلال ، وتحت عناوين الإنتفاض ضد الأنظمة التي صادرت إرادة الجماهير و أقفلت أبواب التغيير وتداول السلطة امامها،

وشرعت لنفسها قوانين التأبيد والتوريث و إقامة علاقات مع الخارج الدولي والأقليمي معاكسة الإرادة الشعبية لجماهير الامة ، التي حُرمت من ممارسة دورها في تحديد الخيارات الوطنية الكبرى ،وفي البناء الاقتصادي الداخلي ، الذي حولته المنظومات السلطوية الحاكمة الى اقتصاد ريعي، استفادت منه منظومات سلطوية مع قلة من الحاشية الملتحقة بها ، تتمة ص٢

ملجأ العامرية وصمة عار في جبين دعاة الإنسانية

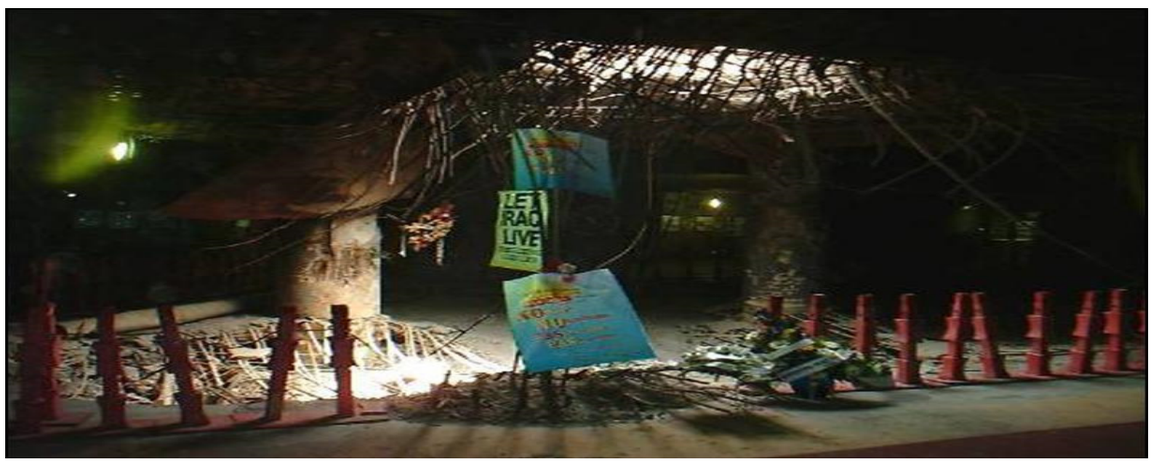

عـدد شبـــاط ٢٠٢١ ميلادي / رجـــب ١٤٤٢ هجريه

مـارس بعـضها نهبـاً منظمـاً للمـال العـام ، وبعـض ثـانٍ ، وضـع الاقتـصاد الوطـني في خدمـة تمويـل مـشاريع القـوى الإقليميـة المتغولة في الوطن العربي ،وبعض ثالثٍ ،جعل من الثروة الوطنية ،مـادة مقايـضةٍ لـشراء الامـن لنظامـه وادامـة حكمـه.إن كل ذلـك سـاهم في إفقـار الـشعب العربي في مختلـف أقطـاره ،وحرمـه مـن حزمة الخدمات الأساسية الضرورية لأمنه الاجتماعي والمعيشي ، وأوجد أرضية لمبررات اللجوء إلى صناديق الاستثمار الدولية لضخ مساعدات أو قروض ، ارتبط تقديمها بسلة شروط قاسية ، تبدأ بتحريرسـعر صـرف النقـد الوطـني وأسـعار الـسلع والخـدمات الأساسـية ، وتنتهي بالـشروط السياسـية وأخطرهـا التطبيـع مـع العدو الصهيوني.

إن هذا الو اقع السياسي - الاقتصادي - الاجتماعي المتدهور،الذي تنوء تحت اعبائه الضاغطة الجماهير العربية ساهم في إستفحاله التخريب في البنى المجتمعية العربية الذي مارسته وتمارسه قوى ميليـشيوية ذات بنيـة مذهبيـة و اثنيـة وجهويـة، محمولـة على رافعـات قـوى العـدوان الخـارجي ،مـن التحـالف الـصهيو- أميركي المتاهي مع تغول النظام الإير اني والتدخل التركي وما اسفر عنه من تهيئـة مناخـات شـعبية ملائمـة لإنطلاقـة إنتفاضـات شـعبية في العديـد مـن الأقطـار العربيـة ،كالـذي شـهده الـسودان والعـراق ولبنان والجز ائر،وتلك التي تعيد إنتاج نفسها في تونس اليوم.

لقـد إسـتطاعت جمـاهير الـسودان أن تـسقط نظـام التمكيـن والإسـتبداد والفـساد بكل أشكاله ،وتقيـم سـلطة إنتقاليـة بهـدف التأسـيس لنظـام سياسـي جديـد ،ينهي القتـال بين المركـز وبعـض مكونـات شـعبه ،ويعيـد جمـع مكوناتـه للتظلـل بخيمـة الوطنيـة السودانية ، ويحقق عدالة انتقالية واجتماعية وحوكمة سياسية و اقتصادية ،ويبني اقتصاداً وطنياً يكون قادراً على تلبية حاجات الشعب ويحد من اعتماده على القروض والمساعدات الخارجية من الـدول وصـناديق الاسـتثمار الدوليـة وهي الـتي تـربط تقديـم المساعدات والقروض بشروط سياسية، أخطرها تطبيع العلاقات مـع العـدو الـصهيوني ،وهـو الـذي قاومتـه وتقاومـه بـشدة القـوى السياسية الوطنية والشعبية مع اصرارها على التصدي ومواجهة أية منظومة سلطوية تعمل لتمرير التطبيع وهي التي أسقطت نظام البشير، نظراً لمخاطره على الأمنيين الوطني والقومي ،فضلاً عن كونـه يشكل إنتهاكاً صارخاً لكل الإرث الوطني المشبعة بروحيته، جماهير السودان التي لم ولن تنسى ان عاصمتهم استضافت قمة اللاءات الثلاث.

وفي العراق الذي واجه عبر تاريخه الطويل أخطر أنواع الاحتلالات ، ويواجه اليوم الاحتلال الإير اني الاستيطاني بطبيعته كما الاحتلال الـصهيوني لفلـسطين ، فـإن جمـاهيره أطلقـت انتفاضـة شـعبية عارمة ضد الإحتلال الأميركي العائد تحت عنوان التصدي لما يسمى القـوى الإرهابية، والـتي اثبتت سياقات الاحداث انها منتج إير اني أميركي مـشترك يتـم توظيفـه والاسـتثماربه لـضرب وحـدة العـراق وتفتيت نسيجه الاجتماعي وتهجير سكانه وإحداث تغيير في تركيبه الـديموغرافي بمـا يخـدم اجنـدة اهـداف نظـام الملالي ،الـذي يتستحضر في تعامله مع الوضع العراقي كل حقده الشعوبي الدفين ضد العروبة وعدم نسيان سقوط امبراطوريته في القادسية الأولى وهزيمته في القادسية الثانية والدلالات التي انطوت عليه معركة ذي قار التي قال فيها الرسول العربي النبي محمد (ص) ،"هذا أول يوم تنتصف فيه العرب من العجم ".

ان ذي قـار الـتي تُمسك اليوم بر اية إستمرار الانتفاضة الـشعبية التي إنطلقت على نطاقها الواسع في تشرين الأول من العام الماضي ، وجهت رسالة للقاصي والداني ،وخاصة النظام الايراني والقوى العميلة المرتبطة به ، بان الإنتفاضة الشعبية التي إنطلقت ضد منظومة الفساد الناهبة لثروة البلد والمنعدمة الإحساس بأية مسؤولية وطنية تجاه الشعب ، هي و اينما تمركزت فعالياتها النضالية، فإنها تعبر من خلال مو اقفها وشعاراتها عن الكل الوطني وأهدافه التي تتمحور حول قضاياه السياسية والاجتماعية والخدمية خاصة بعدما أخذت بُعداً وطنياً تصدرت عنوان حر اكه الدعوة لطرد ايران وانهاء كل اشكال نفوذها وتأثيراتها في كل مناحي الحياة السياسية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

وأن تستمر جماهير العراق بإنتفاضتها رغم ماتتعرض له من عدوان موصوف من النظام الإير اني والقوى الميليشيوية المرتبط به، وتصفية المناضلين وشباب الحراك ،فهذا يعني ان العراق الذي يستعيد شخصيته الوطنية عبر إنتفاضة شعبه ،لم ولن يقبل بأن تفرض عليه وصاية سياسية وأمنية ،تمارسها سلطة قائمة بالإحتلال بهدف جعل العراق جرماً يدور في الفلك الإير اني ويشوه هويته الوطنية التي تبلورت شخصيتها منذ تأسست دولته الحديثة ، وتظللت بالعروبة كهوية قومية لها.

اما لبنان الذي يرزح تحت عبئين ثقيلين ، احدهما امني سياسي من جراء اتخاذ ساحته ،منصة لإدارة المشروع الإير اني في الإقليم بواسطة احد اذرعه الميليشيوية الذي يمثله "حزب الله"وما ترتب على ذلك من نتائج مدمرة على البنية الوطنية اللبنانية ، وثانيهما ،اقتصادي اجتماعي من جراء النهب المنظم لماليته العامة، وتسلط منظومة فاسدة على إدارة نظامه المحكوم أساساً بالمحاصصة الطائفية، وبما جعله على حافة الإفلاس المالي ، لم تعد معطياته الاقتصادية الداخلية قادرة على تأمين الادامة للانفاق الحكومي على القطاع العام وتوفير الحماية لسلة من الحقوق الاجتماعية والمعيشية الأساسية ،خاصة بعد الكارثة الوطنية التي حلت بالبلد بعد جريمة تفجير مرفا بيروت وما تولد عنها من ارتدادات حادة على الأمن الحياتي للمواطنين.وهذا ماجعل السلطة ترنو بأنظارها مجدداً، الى الخارج والصناديق المالية الدولية طلباً للمساعدة والتي يشترط مقدمو خدماتها تحقيق مايسمونه رزمة إصلاحات تبدأ بتحرير سعر صرف العملة الوطنية ،والتي تحرر سعرها في السوق الموازي و افقدها ستة اضعاف قوتها الشر ائية ،منعكساً تضخماً هائلاً في حجم الكتلة النقدية المتداولة وارتفاعاً جنونياً في الأسعار.

ان لبنان الذي كان ينظر اليه بأنه بلد الوساطة المالية والقطاع الخـدماتي ، إنتفـضت جمـاهيره رغـم الانـشطارات الطائفيـة العامودية ، ضد منظومة الفساد والمحاصصة والإرتهان ،في واحدة من أهم الانتفاضات الشعبية العربية التي جمعت طيفاً سياسياً وشعبياً واسعاً عابراً للطو ائف والمناطق ،واستطاعت انتفاضته أن تـسقط حكـومتين وتعـري الـسلطة الحاكمـة بكـل أطر افهـا وتـسقطها اخلاقيـاً وتـضعها في دائـرة الإتهـام تمهيـداً لمـساءلتها ومحاسبتها.

اما تونس التي انطلقت منها شرارة الحراك ، فإن جماهيرها عادت الى الساحات والميادين ، لتعيد الى الثورة نقاءها السياسي، بعدما حاولت بعض القوى حرف الانتفاضة عن مسارها ومضمونها التغييري الوطني الديموقراطي، وضرب مدنية الدولة، وإلباسها لبوساً دينياً لربطها بعجلة أحلاف تديرها مراكز تقرير من خارج الوطن العربي تهدد الامة العربية في مغربها بوجودها وهويتها القومية ،إسوةً بالتهديد الذي تتعرض له من مشرقها ،بحيث بات هذين التهديدين المداران من مداخل الوطن العربي الشرقية والشمالية يتكاملان بالنتائج ،لجهة احداث تفتيت في بنى المجتمع العربية وبما يشكل خدمة استر اتيجية للمشروع الصهيوني.

اما الجز ائر التي نامت طويلا، على وقع التمديد في السلطة ، واستمراء اركانه للفساد المالي والإداري فإن جماهيرها لم تكن اقل حيوية من ساحات عربية أخرى، استفاقت على الو اقع السياسي الفاسد والاقتصادي والاجتماعي المتدهور،ونزلت جماهيرها الى الميادين مطالبة باسقاط سلطة الفساد وتسلط المنظومة الأمنية على إدارة شؤون البلاد والعباد ،وقد استطاعت فتح كوة في جدار الإنسداد امام الإصلاح السياسي والدخول في عملية إنتاج سلطة جديـدة علـى قاعـدة تـداولها وفـق الاليـات الدسـتورية وسياقاتهاالديموقراطية ،وهي وإن لم تصل بعد الى مآلاتها النهائية بسبب تجذر الفساد في بنية الدولة العميقة الا انها أرست ركائز للتغيير السياسي.

ان القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي ، اذ تطل على الو اقع العربي من خلال معطى بعض ساحاته المنتفضة ،فإنها تؤكد بأن هذه الامة التي تواجه تحديات ومخاطر عديدة ،هي امة تنبض بالحياة ، وهي وان سقطت او أُسقطت بعض أنظمتها ،إلا أنها لن تسقط لأن الأمم الحية لاتسقط بسقوط السلطات والأنظمة الحاكمة فيها ،فكيف اذا كانت امة تحمل في طياتها ارثاً تاريخياً عظيماً كالامة العربية ؟ وتختزن في ذاتها كل عوامل الانبعاث المتجدد وهي التي حملت رسالة حضارية للإنسانية ، ومهيأة لحملها في اللحظة الزمانية الذي تنضج فيها الظروف الموضوعية والذاتية ،

وما مشهديات الانتفاضات الشعبية التي غطت كل ساحات الوطن العربي الا الاثبات على ذلك.

تتمة ص٣

عـدد شبـــاط ٢٠٢١ ميلادي / رجـــب ١٤٤٢ هجريه

ان القيادة القومية للحزب ، اذ تطل على معطى الانتفاضات الحالية برؤية التفاؤل بالمستقبل ، فلأنها ترى فيها استمراراً لتلك التي شهدتها ساحات عربية سابقا وحاكت ثورة الياسمين في تونس وقبلها إنتفاضات جماهير فلسطين المحتلة المتواصلة والتي تعود بجذرها التاريخي الى يوم الأرض في ٣٠اذار١٩٧٦.

ان هذه الانتفاضات الجماهيرية وان لم تستطع تحقيق كامل أهدافها في التغيير السياسي واستعادة القرار الوطني المستلب، الاانها اكدت جملة حقائق :

الحقيقة الأولى ، أنها أثبتت أن الجماهير العربية التي شطرها النظام الرسمي العربي الى كيانات أضفى عليها تسمية الدولة الوطنية ،ونسبّها الى جنسيات بعدد الدول ، إنما تقف على أرضية

موقف واحد تجاه قضاياها السياسية والاجتماعية كما أرضية الموقف من قضاياها القومية وبالأخص قضية فلسطين.وعندما تنادي الجماهير من مشرق الوطن الى مغربه بالتغييرالسياسي وتداول السلطة وإنهاء كل اشكال التوريث والتأبيد في السلطة ،و إقامة دولة الرعاية الاجتماعية بديلاً للدولة الأمنية التي لاتتقن سوى سياسة القمع ومصادرة الحريات وكم الافواه ،فهي إنما تؤكد بأن همومها وأهدافها واحدة ، وهي ترنو لإيجاد و اقع سياسي تحكمه قواعد التعددية السياسية ،و إنتظام الحياة العامة على قاعدة المساواة في حقوق المواطنة وحرية المعتقد والرأي والتعبير.وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن الامة العربية المقسمة الى كيانات هي موحدة بمطالب واهداف جماهيرها ، وانها بانتفاضاتها التي كانت تتفاعل معها الامة بكل جوارحها تجاوزت كل خطوط التقسيم المفروضة ، وان و اقع حراكها في مختلف ساحاته تحكمه قاعدة الاوعية المستطرقة بحيث اذا إرتفع منسوبه في أنبوب إنعكس إرتفاعاً في الأخرى ،وهذا و اقع عملي يؤسس عليه في عملية الإستنهاض الشامل للامة.

الحقيقة الثانية،إن الانتفاضات الشعبية التي إستطاعت إحداث تغيير في بعض ساحاتها وإن لم يكن كاملاً ،لايعني انها أصبحت في امان ،لانها عرضة دائماً للانقضاض عليها من الخلايا النائمة في الداخل والمعششة في بنية الدولة العميقة ، والعدوان من الخارج ، ولذلك يجب على قواها ان تبقى في أعلى درجات اليقظة والحذروأن تعمل على هيكلة مجتمعاتها لتحقيق امتلائها بالبرامج السياسية التي تحاكي مصالح الجماهيروحقوقها التي حرمت منها وكانت عنو اناً لاستلابها الاجتماعي، ولذلك فإن على قوى الانتفاضة وفي اية ساحة كانت ان تدرك ان المنظومات السلطوية التي اسقطها حراك الجماهيرلن توفر وسيلة لاجل إعادة انتاج نفسها وإعادة الأوضاع الى سابق عهدها بالإستناد الى افرازات الدولة العميقة وقواها المغروسةفي المفاصل الإدارية والأمنية والاقتصادية، وهي التي تتماهى مع قوى الخارج التي تستغل الظروف الاقتصادية الصعبة لانتزاع مو اقف سياسية قاتلة خاصة تلك المتعلقة بالخيارات الوطنية.وبالتالي فإن على القوى الثورية أن تبقى في حالة جهوزية دائمة للدفاع عن إنجازاتها ،وتجديد نفسها بالعمل النضالي لمواجهة قوى ردة الداخل وتآمروعدوان الخارج.

الحقيقة الثالثة، ان الانظمة العربية الرسمية التي تتغذى في وجودها السلطوي من و اقع التجزئة ومن الارتهان للخارج الإقليمي والدولي والاستقواء به لقمع الحراك ومثاله الصارخ تعامل النظام السوري الوحشي مع الانتفاضة الشعبية عند انطلاقتها ولاقته قوى التخريب والتكفير التي اخترقت الحراك الشعبي لحرف عن مساره الديموقراطي.

إن هذه الأنظمة وان بدت في بعض الأحيان متعارضة في ادارتها لسياساتها الخارجية وعلاقاتها الدولية والإقليمية ،إلا أنها تبقى متو افقة على إبقاء الو اقع التقسيمي للدول التي تمسك بسلطاتها ، لأنها لاتجد نفسها ألا ضمن معطياته.وعليه فإن على الجماهير العربية أن تسقط من حساباتها أي رهانٍ ، على تغييرٍ في معادلات الصراع الذي تخوضه الامة العربية ضد اعدائها الظاهرين والموهين، بالاعتماد على هكذا أنظمة ،وتجربة العدوان على العراق وتضييق الخناق على الثورة الفلسطينية والتآمر على الحراك الشعبي خير مثال على ذلك.

الحقيقة الرابعة ، ان النضال الجماهيري لأجل التغيير السياسي الوطني بإتجاهاته التقدمية،لايستقيم إلا اذا اقترن بالنضال ضد الأعداء القوميين للامة العربية.فاعداء الامة من الخارج وخاصة الذين يحملون مشاريع تدميرية للبنية القومية العربية، كالمشروعين الصهيوني والفارسي الشعوبي،يجمعهم حلف غير مقدس مع قوى الرجعية والتجزئة الكيانية والتخريب المجتمعي والتكفيرالديني ،وهذا مابدا واضحا من التهافت نحو التطبيع مع العدو الصهيوني وارسال الإشارات بإستعداد من يدعي المقاومة والممانعة بفتح قنوات إتصال معه للحفاظ على مو اقعه في السلطة.ولهذا فإن على قوى الانتفاضة أن ترفع شعار مقاومة التطبيع بجانب شعارات التغيير السياسي الوطني إنطلاقاً من ثابتة وو اقع ان العدو واحد وان تعددت اطر افه ، والأمة العربية المستهدفة ،واحدة وان تعددت ساحاتها.

الحقيقة الخامسة ، إن الانتفاضات الشعبية التي تختلج بها بعض الساحات العربية اليوم ، هي إنتفاضات ليست منفصلة عن سياقات الحراك الجماهيري العربي الذي سبق وإن تباعدت فواصله الزمنية ، فإن ماتشهده الساحات العربية الان هو إمتداد لتلك الانتفاضات ، وهي ستؤسس لو اقع مستقبلي تكون فيه حركة الجماهير أكثر زخماً و أكثر فاعلية ،وقد استفادت من تجاربها وخبراتها الميدانية وتراكم المعطى النضالي الذي دُفع ثمنه جهداً وعرقا ودماً سال في الساحات والميادين وخاصة في ساحات العراق وفلسطين والسودان وتونس.

ان القيادة القومية ومن خلال تقييمها لمعطى الحراك الشعبي العربي ،إنما ترى فيه مؤشراً بالغ الأهمية لجهة الدور المعول على الجماهير في إحداث التغيير و إنجاز التحرير.واذا كان الحزب قد أستشرف ومنذ تأسيسه دور الجماهير في إنتزاع الحقوق السياسية والاجتماعية المستلبة وإسترداد الحقوق الوطنية والقومية المغتصبة، فلإدراكه بأن الصراع الذي تخوضه الامة ضد اعدائها ومعيقي تقدمها وتوحدها وديموقراطية الحياة السياسية فيها ،لايستقيم نصابه الطبيعي إلا اذا كان دور الجماهير فيه هو الحاسم في ادارته.وهكذا ما أكد عليه القائد المؤسس وكل ادبيات الحزب و أبرزها مقولة "ان فلسطين لاتحررها الحكومات و إنما الكفاح الشعبي المسلح".واذاكان من أهمية يعول عليها لجهة الأبعاد التي تنطوي عليها الدلالات النضالية للانتفاضة الشعبية ،فهي دلالة البعد الشمولي الذي اتخذته و انشدادها الى مركزية أهدافها الوطنية وإسقاطها كل الترهات التي تروجها السلطات الحاكمة التي تعتبر الانتفاضة هي نتاج ايحاءات خارجية من اجل اضعاف ثقة الامة بذاتها وتصويرها بأنها امة متلقية دائماً.

ان القيادة القومية للحزب وفي الذكرى العاشرة على انطلاق باكورة الحراك من تونس والتي تعيد اليوم إنتاج نفسها لتقويم مسارها ،والى مصر التي لم تحقق جماهيرها مارمت اليه بعدما تم الالتفاف على شعاراتها من حركة الاخوان المسلمين التي رمت "اخونة" الدولة والمجتمع ،ومن بعدها إمساك مؤسسة الجيش بمفاصل السلطة ،التي لم ترتق بادائها الى مستوى ماعلقت عليها الجماهير من امآل بعد نزولها الى الشارع في ٣٠حزيران ٢٠١٣ ، ،الى سوريا التي قمع حراكها واخترق من قوى لاقت سلوك النظام بنهجه التدميري ،واليمن التي تم الانقضاض الحوثي المدعوم ايرانياً على مخرجات الحل الانتقالي فيه ، تبرز الانتفاضات الجديدة لتخوض صراعاً ضد أعداء خارجيين وداخليين مكشوفين وممولين يمثلون الدولة العميقة لقطع حبل التواصل مع ماسبق من انتفاضات شعبية ،ودفع الو اقع العربي الى مزيد من الانقسام والتشظي لإعادة رسم الخرائط السياسية بحدود تشكل الهويات الطائفية والإثنية والجهوية ،وهي التي تستبطن في ذاتها بذورالتنافروالاقتتال بما يجعل الامة العربية تواجه تحدياً جديداً ،هو تحد تشكل الهويات الطائفية القاتلة.

ان القيادة القومية وفي ظل الو اقع العربي السائد ،ترى ان مايعبرعن حقيقة الامة ليس نظامها الرسمي و ايا كانت شخوصه ، و إنما جماهيرها التي ترتفع فوق و اقع التقسيم ،وهي التي تقدم نفسها على أرضية موقف واحد صدحت به الجماهير من تخوم المحيط الأطلسي الى شواطئ الخليج العربي مستعيدة نشيد "بلاد العرب اوطاني "، الذي كان النشيد القومي الذي انشدته جماهير المغرب والمشرق ،كما ترفع اليوم ذات الشعارات السياسية التي يلخصها شعار"الشعب يريد اسقاط النظام."

في الذكرى العاشرة لانطلاقة الحراك الشعبي العربي والعدوان الثلاثيني على العراق ، فإن الامل معقود على الشارع العربي عبر استعادة نبضه ،وامساك الجماهيرزمام المبادرة وبناصية قرارها في صراعها مع اعدائها، إن بالمقاومة الشعبية ضد الاحتلال سواء صهيونياً كان او فارسياً او تركياً او اية دولة إقليمية أخرى او دولية ،وإن بالعودة للشارع ضد نظم الرجعية والفساد في حراك يجب أن يبقى محكوماً دائماً بتعبيراته الديموقراطية التي غيبت عن مسرح الحياة السياسية العربية ،وبهذا الحراك الشعبي وبه فقط ترسم ملامح المستقبل العربي المفتوح على افآق التغييررغم مظاهر العتمة والظلام التي تلف بعض جوانب الو اقع العربي حالياً.

على هذا الأساس ،فإن القيادة القومية للحزب ،وهي تشدد على أهمية تفعيل الحراك الشعبي وديموته للوصول الى مآلاته في التغيير والتصدي لمشاريع العدوان ،ترى أن إلارتقاء بالنضال الجماهيري الى مستوح الطموح القومي ،إنما يضع القوى الحية في الامة العربية امام مسؤولياتها التاريخية ،وهو ان تكون في حالة جهوزية دائمة، لممارسة دورها الطليعي في قيادة الجماهيروتأطيرها وتنظيم صفوفها وتشكيل مرجعية لها بقيام جبهة قومية شعبية تنضوي في اطارها القوى الوطنية والتقدمية والديموقراطية، وبما يجعلها قادرة على قيادة النضال الشعبي العربي في الشارع وعبر الصيغ المؤتمرية بحسب ظروف الساحات ،لاجل ديمومة الحراك وتحويل معطيات كل انتفاضة شعبية في ساحتها ،الى رصيد مضاف الى معطى المشروع العربي الاستراتيجي المحمول على رافعاته الشعبية لجعل موازين االقوى تميل لمصلحة الامة وقواها التحررية وأهدافها في التحرروالتقدم والوحدة.

فليكن الرفاق في اية ساحة تواجدوا وكما عهدهم حزبهم طليعيين في قيادة الحراك بالانخراط الميداني بكل فعالياته وبالانفتاح على أوسع مروحة من القوى السياسية والحراكية التي تتماهى مع رؤية الحزب في تقييمه للمرحلة التي تمربها الامة العربية وتلتقي معه على تحديد وفرز أعداء الامة من اصدقائها بعيداً عن أساليب التورية والتقية.

ان الحزب هو حزب الامة ،وهو حامل رسالتها ويقف حيث تقف الجماهير.ولنبق ننظر الى المستقبل بالروح التفاؤلية التي كانت وستبقى من سمات الحزب الأساسية.ولتبق شعارات الحراك الشعبي على توهجها ، وليعَدْ للخطاب القومي اعتباره في تعبئة الجماهير العربية ضد الاحتلال والاستبداد والرجعية والتجزئة والتخلف ،ولتطلق (لا) قوية ضد التطبيع وضد مقايضته بالرغيف عملاً بالمبدأ الأخلاقي " تجوع الحرة ولا تأكل بثديها".

تحية لروح الرفيق القائد المؤسس الأستاذ احمد ميشيل عفلق
تحية لروح شهيد الحج الأكبر الرفيق القائد صدام حسين
تحية لروح الرفيق القائد الأمين العام للحزب عزة إبراهيم
تحية للامة العربية والمجد والخلود لشهدائها والحرية لمعتقليها والخزي والعار للعملاء والخونة والمتخاذلين.

القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي
في ٢٧ / ١ / ٢٠٢١

عـدد شبـــاط ٢٠٢١ ميلادي / رجـــب ١٤٤٢ هجريه

ص٤

اخلاقيتنا البعثية سر صمودنا

محمد الكاظمي

على طول مسيرته التاريخية تعرض حزبنا الرسالي المناضل حزب البعث العربي الاشتراكي الى حملات عدائية غير اعتيادية سواء باستهداف مناضليه وتصفيتهم او محاولات تشويه مو اقفه التاريخية المعبرة عن تطلعات امتنا المشروعة وسخر اعداء الامة كل امكانياتهم العسكرية والسياسية والاعلامية في محاولات خائبة لمنع الحزب من اداء دوره بل انهاء وجوده فكان احتلال العراق وما نتج عنها من تداعيات احد ابرز صفحات التامر على قضايا العرب وعلى الحزب في آن واحد.غير ان البعث كان وكما هو عهد الجماهير به وبمناضليه ، في كل مرة يخرج اكثر قوة واصرارا على مواجهة اعداء الامة والانتصار عليهم و اثارة حالة قلق ورعب مزمن لهؤلاء الاعداء ويدفعهم لاكثر من تساؤل عن سر هذا الصمود الاسطوري للبعث وبطولات مناضليه التي لم يعهدوها لانهم جبلوا على الخيانة والجبن والخسة.

ولعلنا لانغالي ولا نجانب الحقيقة اذا قلنا ان الاخلاقية البعثية المتمثلة بالايمان المطلق بالمباديء وسمو نفوس مناضليه وعفتهم ونزاهتهم والتزامهم التام بالشرعية الحزبية وتفانيهم وحبهم للمواطنين وتضحياتهم من اجل قضاياهم وقناعتهم بان السلطة وسيلة وليست غاية هي سر هذا الصمود.

واذا عدنا الى سيرة مناضلي البعث منذ اعلان تاسيسه في السابع من نيسان عام ١٩٤٧ وفي مرحلة الخمسينات والستينات وما تبعها من مراحل تاريخية ، يجد ان كل بعثي كان متميزا في منطقته او في مكان عمله الوظيفي او الحزبي حتى من قبل استلام الحزب للسلطة ، فلم يكن البعثي يقبل على نفسه الا ان يكون متميزاً فكان كل بعثي تجسيد حي لصورة مصغرة لاخلاق الامة وفرسانها في عهد عنفوانها وتألقها الذي بدأ في عهد التبشير برسالة الاسلام وما تلاه من عصور ذهبية الى حين آفول الدولة العربية الاسلامية .. لقد كان الناس يميزون البعثي عن غيره من منتسبي الحركات السياسية الاخرى بمو اقفه الجريئة بالانقلاب على الذات واجراء مراجعة ومحاسبة يومية للنفس وحرص متناه على ان يكون صفحة بيضاء يرى الناس من خلاله ويفهمون مباديء الحزب ورسالته .. البعثي هو الحريص على خدمة المواطنين المتواضع الصادق المتفاني من اجل رسالة الامة وتحقيق اهدافها .. وهكذا اندفع الناس للالتفاف حول الحزب والانتماء اليه حتى قبل ان يعرفوا شيئاً عن مبادئه واهدافه فقد كان سمو ما يحمل البعثي من قيم يغنيه عن اقناع الجماهير.. لاننكر ان كل منا عند الانتماء للحزب لابد ان يحمل شيء من سلبيات المجتمع ، غير انه كان يدرك بان من اولى واجباته هو تنقية نفسه من الادران التي قد يحملها ليستحق شرف ان يحمل صفة مناضل في حزب البعث العربي الاشتراكي.اخيراً لن ندعي هنا المثالية فقد كان هنالك في صفوف البعث من انحرف لضعف الايمان ، غير ان مثل هؤلاء قلة لم يتحملوا نقاء وصفاء مباديء البعث فلفظهم الحزب غير مأسوف عليهم ، لكن الغالبية العظمى من مناضلي البعث هم من جسد المباديء باخلاق بعثية وحملوا الرسالة ودافعوا عنها بشجاعة وشرف وبمثلهم تنتصر الامة وتتحقق رسالتها الخالدة في الوحدة والحرية والاشتراكية.

ستبقى ثورة ٨ شباط في قلوبنا

سعد عبد الحميد

تمر علينا الذكرى الثامنه والخمسون.لثورة الرابع عشر من رمضان .. ٨ شباط ١٩٦٣ الخالده .. وبهذا اليوم المجيد يستذكر البعثيون فيه الثورة الشعبيه العظيمه التي فجرها البعث ليقضي فيها على نظام عبد الكريم قاسم الشعوبي الدموي .. هذه الثورة التي شارك في تفجيرها طلائع البعث العسكريه الثائره مع ابناء شعبنا الاحرار وبها سجلت ملحمه خالده لها بهذه المشاركه التي اتسم بها الثوار بروح بطوليه شجاعه اتضحت ملاحمها في ذلك التو افق الثوري بين الجيش والشعب عندما ساهم مع قو اته المسلحه البطله في السيطره المطلقه على الشارع ليفسح المجال امام طلائع الثوره بالتقدم نحو وكر العقارب في وزارة الدفاع حيث مقر قاسم وزمرته .. و اندفعت مجاميع الثوار في كل مكان لتمنع اي تحرك قد يقوم به اعوان قاسم من الشيوعيين الذين اعلنوا تمردهم واصطفافهم مع دكتاتوريه الشعوبيين في حالة من الصعب تصديقها لانهم في هذه الفتره كان نظام قاسم قد لاحقهم .. بعد المجازر المرعبه التي ارتكبوها في الموصل وكركوك والسليمانيه بقيامهم بقتل معارضيهم بطرق بشعه يندى لها الجبين مثل استخدامهم بسحل الضحايا بالحبال وهم احياء ليستشهدوا لاحقا!! ومع ذلك انهم تصدوا للثورة لحظه انطلاقها لكن الشباب كان لهم بالمرصاد و افشلوا ما كان يسعون له حيث احبطت كل مساعيهم الخبيثه لوأد الثوره وبهذا سيطر شبتب البعث مع طلائع الجيش الثائر ملحمه بطوليه .. وبعد مقاومة قاسم اليائسه استسلم مع اركان نظامه لقوى الثوره ونالوا جزائهم العادل لما اقترفته ايديهم القذره من جر ائم خاصه عندما نفذوا حكم الاعدام بنخبه بطله من رجال القوات المسلحه في ايلول من عام ١٩٥٩ بحجة مناوئتهم لحكم قاسم .. وتقدم صفوف تلك الكوكبمن الضباط الذين ساهموا مساهمة فعاله في ثورة ١٤ تموز١٩٥٨ العميد الركن ناظم الطبقجلي والعقيد رفعت الحاج سري .. واستمرت جر ائم حكم قاسم لاحقا باعتقالات واسعه واستخدام وسائل تعذيب بحقهم كل تهمهم انهم تصدوا للدكتاتوريه واعدامهم للضباط الاحرار..

ان ثورة ٨ شباط حققت الهدف الرئسي هو اسقاط النظام الدكتاتوري .. وبعده تنفيذ اهدافها الاخرى في مجالات الحياة.الا انها لم تستطع تحقيق الكثير منها بسبب عوارض وقفت في طريقها استخدمها بعض المتسلقين داخلها من قوى طامعه في الحكم .. وحاكت ومارست اشكال من الممارسات السلبيه انعكست على سمعة الثورة .. ومنها استطاعت قوى الثورة المضادة من اجهاض هذه الثورة الوليدة بعد تسعة اشهر من انطلاقها عندما قام عبد السلام عارف الذي جاء به ثوار رمضان من بيته ونصبوه رئيسا للجمهوريه دون ان يكون له اي دور يذكر فيها سوى معارضته لحكم قاسم ليقود حركة ارتداد عن الثوره في ١٨ تشرين ثاني من نفس العام ..

لكن هذ ا لن يدوم طويلا حيث عاد البعث ليفجر ثورة ١٧ تموز عام ١٩٦٨ والتي حقق بها كل ما خططت له ثورة ٨ شباط ١٩٦٣ من منجزات والتي نفذتها في كل مجالات الحياة وطورت البلد تطورا شاملا .. وصار بلدا مهابا قويا يتمتع بسمعة عربيه ودوليه كبيره.

المجد لثورة ٨ شباط ١٩٦٣

الخلود لشهدائها الابرار

الرحمه والخلود لمنفذ الثوره الاب القائد احمد حسن البكر ورفاقه المشاركون بها

ومجدا وعزا لحزب البعث العربي الاشتراكي مخططها ومنفذها ..

عـدد شبـــاط ٢٠٢١ ميلادي / رجـــب ١٤٤٢ هجريه

ص٥

عهد البطولة الذي يليق بكل المناضلين الذين يرابطون على ارض الجهاد في العراق العظيم

الرفيق وليد الحديثي

النضال جزء لا يتجزأ من حياة المناضلين في كل لحضة وحين وفِي كل زمان ومكان ، ولكن لكل مرحلة من المراحل لها خصوصيتها وتميزها ، وقد ادركنا في مراحل عمرية مختلفة وعشنا فيها وبها قبل وبعد ثورة تموز العظيمة في ١٧ تموز١٩٦٨ والتي سجلت بحروف من نورلكل من ساهم فيها وفجرها واخلص لها ودافع عن منجزاتها وحرص على سمعة الحزب والدولة وهو بالتاكيد نضال له سماته وخصائصه وله مستواه وتقديره.

ولكن كل هذا النضال الذي اشرنا اليه قبل الثورة لا يصل الى نضال الرفاق المناضلين الاوفياء الذين جاهدوا على ارض العراق بعد احتلاله عام ٢٠٠٣ و انخرطوا في المقاومة الوطنية وحملوا السلاح وفِي مقدمتهم الرئيس الشهيد صدام حسين رحمه الله ورفيقه المجاهد عزت إبراهيم شيخ المجاهدين رحمه الله الذي ضرب مثلاً في المقاومة والصمود والاباء والشجاعة والتحدي الذي رسمه لكل رفاقه على ارض العراق ، ومنهم من استشهد في سبيل الله والوطن وهم كثيرون منذ اليوم الاول للاحتلال البغيض الى يومنا هذا.

من رسائل الشهيد الرفيق القائد
عزة إبراهيم رحمه الله
إلى أعضاء القيادة القطرية

إن مناضلي البعث في العراق في مرحلة ما بعد الاحتلال هم جيل البطولة حقاً بل هـم طليعته وقادته (الله الله) فيهم والله لو ناضل المناضـل بعد التحرير وناضل قبل الاحتلال ألف عام لم يبلغ مدّ أحدهم ولا نصـيفه أي لا يعادل نضال وجهاد أحدهم شهراً من شهورهم.

ولَم تأتي مقولة الرفيق الشهيد المجاهد عزت إبراهيم رحمه الله من تصور افتراضي بل من و اقع ميداني حقيقي ولد من لحظه معاناة مقاومة ، واجهت كل دول الاحتلال بما فيه امريكا و ايران والاخطر منهم اولئك الأوباش الذين باعوا وطنهم وكرامتهم بدراهم معدودة وهرولوا نحو الاحتلال وذيولهم ، ونسوا ان البعث عظيم بكل شيء و انه لا يستسلم ولا يركع الا لله الواحد ، وان العراق وكل اقطار الوطن العربي في حدقة عيون كل المناضلين ، وان رفاق العراق الذين حملوا راية المقاومة يتقدمون على كل الرفاق ليس في الحياة الدنيا فحسب بل وفِي الاخرة مصداقاً لقوله تعالى؛ لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم و أنفسهم فضل الله المجاهدين بأموالهم و انفسهم على القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجراً عظيما درجات منه ومغفرة ورحمة وكان الله غفوراً رحيما .. صدق الله العظيم

والجهاد في العراق جهاد في سبيل الله لانه يواجه الشرك كله ، وعلينا التأمل بما جرى للرفاق بشكل عام والرفاق في الداخل بشكل خاص من ايذاء وملاحقة وقتل ومحاربة عو ائلهم في رزقهم وامنهم وامانهم و حياتهم ومعيشتهم ، ومع الاسف ان بعض من رفاقنا في خارج العراق من العرب والعر اقيين لم يدركوا طبيعة وحجم هذه المعاناة ، انها البطولة ايها الرفاق و انه هو عهد البطولة الحقيقي الذي اشار اليه القائد المؤسس المرحوم احمد ميشيل عفلق منذ زمن بعيد.لقد صدق الرفيق عزت إبراهيم في كل حرف قاله فعلاً وقولاً وجهاداً وعاش ومن معه ظروفاً استثنائية كان بينها وبين الشهادة خط رفيع لولا عناية الله وحفظه، ومن يقرأ كلامي هذا من الذين عاصروا تلك الايام ستقشعر جلودهم ويتذكروا كل لحظة فهنيئاً لم استشهد من اجل البعث والعراق والامة والحفظ لكل من هو حيُ فينا ولازال يقبض على جمر النضال ، انهم يتقدمون على الجميع ولا نزاود على قول الحق عندما نقول ان المناضل البعثي الموجود على ارض العراق العظيم بأي مستوى كان يتقدم الجميع من اعلى الهرم الى اسفله من الذين يعيشون خارج العراق مع احترامنا للجميع وتقديرنا لمستوياتهم الحزبية.

السؤال الذي لابد ان نطرحه وبدون خوف او جل او ترد لان الله لا يستحي من الحق.

ماذا قدم الرفاق المقيمون في الخارج لمناضلي الداخل على مدى السنوات التي مضت من سنين الاحتلال ؟ وهل ما قدمه البعض منا يساوي قطرة عرق نضحت من جبين مناضل وهو يواجه الموت او سياط الجلاد.

الانتفاضه مستمره

الوليد الوليد

الصراع يدور بين الشعب العراقي والسلطة القذرة حول تحقيق مطالب الجماهير المشروعه.ان الشعب لم يخرج للنزهة و انما خرج ليقول كلمة حق بوجه سلطان باطل لايعرف الحق انها مطالب شعبية من اجل تحرير العراق وتحقيق طموحات ابنائه وبنائه.

ولكن السلطة تمادت في طغيانها واهملت مطالب الجماهير وراحت تقوم بعملية تدوير النفايات وتستعرض حميرها واحدا تلو الاخر ليكون سيد الغابة في المنطقة الغبراء من اجل نهب العراق وبيعه للاعداء وقتل شعبه لاجل ان تحيا اسيادهم الاشرار.

عقدين من الزمان تقريبا والشعب العراقي يزداد جراحا و انين في ظل سياط الجلادين لاسكات صوت الانتفاضة الحرة ضدهم التي انطلقت من عمق الجماهير الفقيرة التي لا حول لها ولا قوة سوى انها وقفت بكل شجاعة وصلابة بوجوه هؤلاء الخونة والعملاء الذين نسجوا موال بقائهم على الخديعة والكذب والمطاولة بإلهاء الشعب في كل بمقوله جديده لتخدير الفقراء وفق اهوائهم وخطط اسيادهم الصفويين والصهاينة.

ان جماهير المستنكرة مستمرة في رفضها للانتخابات المزيفه والغير الشرعية لكل من يرشح يولد من بقعة الرذيلة والفساد و بكل قوة ستقف بصلابة وعنفوان بوجه كل فرد ذيل لايران واعوانها ولاتريد قائدا مجرب لها الا من صفوف الجماهير و ابنا بارا بها من صلبها ورحمها وانها ستبقى يدا بيد مع ابناء الشعب اكثر قوة وصلابة بوجوههم الكالحة لتحقيق هدفها النضالي من اجل تحرير العراق واسعاد شعبه الاصيل.

ان انتفاضتنا بحشودها الشعبية نساء ورجال طلابا وموظفين ومثقفين وبسطاء وفلاحين ستستمر باذن الله وستقف ضدهم الى ان يركعوا ذلا لمطالبهم مهما كانت التضحيات الجسام.

وما الشهداء الابرار الذين بذلوا ارواحهم ودمائهم الا ديمومة لاستمرار مسيرة النضال والجهاد عبر الانتفاضة المباركة لانها انتفاضة الحق ضد الباطل لتحقيق النصر الاكيد وما النصر الا من عند الله.

الثورة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

عـدد شبـــاط ٢٠٢١ ميلادي / رجـــب ١٤٤٢ هجريه

في ظل جو بايدن .. العراق والتصعيد الإيراني ـ الأمريكي ؟!

د.سامي سعدون

منذ الإعلان عن فوزجو بايدن برئاسة الولايات المتحدة لوحظ على ايران ،ورغم تأثرها بالعقوبات الاقتصادية التي حملتها ،حسب رئيس لجنة الامن في البرلمان،خسائرتجاوزت ٢٧٠ مليار دولار مع تراجع مبيعات النفط بو اقع ٢ مليون يوميا وتوقف ٣٠ دولة من استيراد المنتجات النفطية .. لوحظ تماديها وردها وبتحد وبلغة اقوى للولايات المتحدة إضافة الى التلويح الضاغط بما لديها من أوراق تهديدية كالصواريخ الباليستية وترسانتها التسليحية والطائرات المسيرة ،وميليشيات الحشد في العراق ، والحوثيين في اليمن، وفي لبنان حزب الله ، وفي سوريا اكثرمن ميليشيا إضافة الى اذرعها وخلاياها النائمة في بلدان أخرى منها الفاطميون في أفغانستان والزينبيون في باكستان والحيدريون في سوريا وغيرهم ،وقدرتها على التحكم بمرورناقلات النفط عبر مضيق هرمزوباب المندب ، فالخطاب الإير اني اضحى اكثرحدة وتحدياً ، خامئني يهدد الغرب ويطالب واشنطن برفع العقوبات ويرد على كون ايران دولة إرهابية بادعّاء مضحك "ان ايران عامل استقرارفي المنطقة !" وخلافاً لالتزاماتها تواصل التحدي برفع تخصيب اليورانيوم الى نسب عالية يمكنها من دخولها النادي النووي لارعاب العالم وزعزعة استقرارالمنطقة وبما يشكل تحدياً للغرب ومجموعة ٥+١ وخروجاً على اتفاق فيينا النووي الموقع عام ٢٠١٥ اذ قال جواد ظريف وزير الخارجية الإير اني في احدث مقابلة تلفزيونية في ٢٤ كانون ثلني / يناير الجاري" .. اما العودة الى اتفاق فيينا او استمرارطهران بتخصيب اليورانيوم"؟!!كما طالبوا بتسليم الطيار الأمريكي الذي نفذ عملية قتل قاسم سليماني !وفي العراق مازال الولائيون في الحشد الشعبي وتحديداً ميليشيات حزب الله والعصائب والنجباء تهدد بمواصلة قصف السفارة الامريكية في المنطقة الخضراء ومهاجمة المعسكرات وارتفاع أصوات التهديد والمطالبة بألغاء العقوبات على رئيس الحشد فالح الفياض وقادة بعض المليشيات الإرهابية ،ووصل التمادي الى قيام طائرات الهليكوبترالمستعرضة بعيد الجيش العراقي برفع الاعلام الاير انية بسماء بغداد!كما عزف السلام الجمهوري الإير اني في حفل استذكارسليماني في البصرة وفي صنعاء فضلا عن رفع صورسليماني و أبو مهدي المهندس في الشوارع رغم تمزيقها اكثرمن مرة!ولم تلتزم ايران بالعقوبات والحظرمع خرق متعمد لتعهداتها وألتزاماتها لمنظمة الطاقة الذرية.

تأتي هذه التحديات في ظل تحركات واستعدادات عسكرية وسياسية واستخبار اتية أمريكية موسعة لم تحدث منذ عام ٢٠٠٣ اذ حطت طائرة B52 في قاعدة الظفرة الإمار اتية واستعدادات في قاعدة حرير في أربيل وفي القواعد الأخرى في قطروسوريا وفي تركيا ،ووصول البوارج الحربية العملاقة ومنها حاملة السلاح النووي الى الخليج بعد سحبها من قواعدها في المحيط الهادي مع تغييرات واسعة في وزارة الدفاع الامريكية والتدخل في المصالحة بين قطروالسعودية وفتح مطاراتهما امام قواتهم وتقليص عدد موظفي السفارة الامريكية ببغداد! كما اعلن اليوم ٢٥ كانون ثاني ـ/ يونيو الجاري الإعلان عن اجتماع امريكي ـ إسر ائيلي حول ايران!اما أحزاب وميليشيات السلطة في بغداد فهي منساقة وراء سياسة طهران في التهديد والوعيد والاستنكارللقرارات الامريكية ضد ايران وذيولها واخرها وضع الفياض والعامري في قائمة المحظورين كونهما إرهابيين وفاسدين ، وتهرب الحكومة من محاسبة من يستهدف بالصواريخ المنطقة الخضراء مقر الحكومة وأجهزتها والسفارة الامريكية!فسياسة التابع الذليل قد اوغلت في اضعاف العراق و افقاره وتجهيله ومضاعفة معاناة أبنائه حتى ان موازنة عام ٢٠٢١ التي اقرها البرلمان مؤخرا والتي بلغت ١٠٣ مليارجاءت بعجز٤٣ مليار دولار، موازنة هدفها المحافظة على حصص السراق اذ ثبت ان سعربرميل النفط ٤٢ دولارا في حين ان سعره الحالي ٥٢ أي انه يحقق سرقة ٢١ مليارو٦٠٠ مليون دولارناهيك عن فائض مالي بقيمة ٢١ مليارمن النفط الذي تضع الحكومة يدها عليه والنفط المسروق و إقرارروتوقيع عقد ميناء الفاو مع شركة دايو الكورية وبصيغة الاستثمارمما يحقق رشى وكومشنات للمتنفذين رغم عدم جدواه ووجود عروض افضل ، وفي الوقت الذي يتطلب معالجات حقيقية للخدمات الضرورية وللمتطلبات الحياتية الأساسية، وللعلل والافات التي تنخر المجتمع كالتخلف والجهل والبطالة وارتفاع نسب من هم تحت مستوى خط الفقرو انتشار المخدرات والامراض السارية والتفرج وتضاعف اعداد الضحايا بعد تفشي وباء كورونا وعدم الاكتراث في حل ازمة رو اتب الغالبية المسحوقة من الموظفين والمتقاعدين اذ يتفاخر الكاظمي بانه وفر٥ مليار دولاركقرض من تركيا لدفعها إضافة الى تصعيد قيمة صرف الدولارعلى حساب الدينار وبما يعني اضعاف القدرة الشر ائية الى ما يقرب النصف مع فرض ضريبة دخل على هذه الرو اتب رغم قلتها؟!فيما ان ضخ الأموال الى طهران مستمرمن خلال اغراق السوق بالبضائع الإير انية وشراء الغازوالطاقة الكهربائية ومن خلال مزاد العملة الصعبة في البنك المركزي لصالح بنك ملي ايران وسلطة الولي الفقيه فان ملالي طهران لايعنيهم حال العراق فقد استغلوا اخفاض سعر الدينار امام الدولارللمطالبة بديون و اثمان الغاز المؤجلة والتي تسدد بالدينارمما يعنى مضاعفتها امام صمت الذيول في الحكومة والبرلمان ،وخلال مسرحية التصعيد الإير اني .الأمريكي صمتت بغداد امام جعل العراق ساحة لاي مواجهة محتملة وقودها العر اقيون !فالاير انيون اذا ما حققت سياستهم هذه ما يهدفون اليه وبكل الكلف فان من يدفعه ، بالدم والمال ،هم العر اقيون ،ولهذا فحكام ايران، في ظل فترة تكّون إدارة الرئيس بايدن ، سيرفعون من سقف المطالب والتهديدات وباستخدام كل الأوراق الضاغطة لا سيما وانهم يعلمون ان واشنطن مازالت بحاجة الى خدماتهم في المنطقة وان اعلى ما يمكن ان يحصل من رد عسكري، هم بحاجة دعائية له داخليا ، هو بعض الضربات التأديبة ولمو اقع مختارة اغلبها داخل العراق على مقرات ومعسكرات مليشيات كتائب حزب الله والعصائب والنجباء ولبعض الأحزاب الأكثرموالاة لايران؟!وبالنسبة لسلطة بغداد ما زال سياق خداع الشعب والتسويف مستمراً رغم ان الذيلية لإيران والولي الفقيه باتت اكثرمن مفضوحة لا بل صارت معلنة، ورغم العنف والوحشية والدموية فان شعب العراق قد فهم اللعبة وشبع جورا وجوعا وخداعا وليس من السهل اسكاته بعد ان تهاوت عقدة الخوف وهالة القدسية للعمائم الز ائفة وللخونة والذيول والسراق الفاسدين تحت اقدام شباب الثورة التشرينية وما قدم من دماء غزيرة، الثورة التي مازالت تشتعل نيرانها في القلوب والتي يتصاعد اليوم لهيب جذوتها بقوة في ساحة الحبوبي في الناصرية وفي الكوت إضافة الى بغداد ،فالتصعيد الإير اني ضد الامريكان والرد المتوقع لم يعد مثيرا للاهتمام لادراك ان ايران الملالي في خدمة الأهداف الامريكية والإسر ائيلية في المنطقة ، واذا ما حدثت مواجهة من باب "ذر الرماد في العيون" فان العراق هو من يدفع الثمن وهذا ما بات مكشوفا! وعلى الكاظمي ان يدرك ان حكومته هي الفرصة الأخيرة التي فرضتها الظروف فلن تتكرر حتى وان جاءت الانتخابات بفوزمن يريدون وحتى وان استمربايدن بذات السياسة الامريكية المدمرة للعراق والمعادية للعرب والمنحازة لملالي ايران فأناء صبر العر اقيين قد طفح ولابد من خلاص.

داعش وحكومة المليشيات إرهاب تخادمي

احمد المحمود

يوما بعد اخر تتكشف كل أوراق أحزاب الإسلام السياسي وكل عملاء المحتل ومرجعياتهم في دول الجوار العربي والاقليمي وقد سبق اعلام المقاومة الوطنية العر اقية كل وسائل الاعلام المحلية والعربية والدولية بالكشف عن عمليات التخادم بين عناصر القاعدة الإرهابية واحزاب العملية ومنذ تم تهريب عناصر القاعدة من سجن ابي غريب وباشراف مباشرمن نوري المالكي وحزبه حزب الدعوة العميل وبتو افق امريكي اير اني خليجي لتنتج القاعدة وليدها المسخ عصابات داعش الإرهابية والتي استطاعت بالدعم الاير اني وتسهيلات نوري المالكي رئيس ما يسمى بمجلس الوزراء في حزيران ٢٠١٦ من احتلال محافظة نينوى وصلاح الدين والانبار وهذا ما تكشفت عنه التحقيقات مع قادة جيش ما بعد ٢٠٠٣ حيث أثبتت التحقيقات ان أوامر المالكي لقطاعات الجيش بالانسحاب من أمام ٣٠٠ عنصرمن داعش في الموصل وتهيئت مايارات الدولارات في فرع البنك المركزي في الموصل لتكون تمويلا لداعش وبث صورالهزيمة هي التي مكنت الدواعش من احتلال الموصل وقتل أبنائها ومن ثم أكملت مليشيات أحزاب السلطة الموالية لإيران تدميرما تبقى من البنى التحتية لمحافظة نينوى وقراها وما ارتكبتها هذه المليشيات من جر ائم ضد أبناء شعبنا من كل القوميات والأديان بدعوى التحرير من داعش.

واذا كان الشيخ كاظم العنيزان أحد شيوخ عشائر البصرة قد أعلن قبل سنوات من خلال لقاء في قناة الجزيرة ان هناك علاقة واضحة بين القاعدة و إيران حيث شاهد جرحى القاعدة يعالجون في نفس المستشفى الذي يعالج به جرحى مليشيا جيش المهدي في طهران فان إيران دأبت على نفي تلك العلاقة لكن وزير خارجية أمريكا في حقبة ترامب بومبيبو وقبل اسبوع من تنصيب الرئيس الأمريكي الجديد كشف بشكل مباشرعن علاقة إيران بالقاعدة وداعش و ايضا مسؤوليتها عن استخدام غاز السارين ضد مدينة حلبجة في العام ١٩٨٨ تلك الجريمة النكراء التي حاولت أجهزة المخابرات الأمريكية الصاقها بالعراق كذبا وبهتانا.

واليوم وبعد جريمة الخميس ٢١ كانون الثاني الماضي في ساحة الطيران والتي ذهب ضحية التفجيرين المزدوجين أكثرمن ١٤٠ بين شهيد ومصاب حيث تناقضات تصريحات المسؤولين في وزارة الداخلية حول هذا الموضوع والذين أصبح واضحا أن هناك علاقة تخادمية بين داعش الإرهابية وأجهزة حكومة مصطفى الكاظمي المليشاوية فكيف الادعاء بأنهم كانوا ير اقبون تحرك العنصريين الارهابين قبل التفجير واذا صح ذلك فلماذا لم يتخذوا الاجراء السريع قبل ان يفجرا حزامهما وسط الساحة ؟

ام ان هناك من سهل دخول عناصر داعش بالأحزمة الناسفة لتتم الجريمة ويقال بعدها للشعب العراقي بان داعش يستهدف أمن العر اقيين وان الأجهزة الأمنية هي التي تعمل على حمايتهم وبايحاءات طائفية واضحة لكي تنطلي هذه الأساليب على البسطاء من الناس وبتر افق من تصريحات من قيادات إرهابية في أحزاب السلطة وعلى رأسهم الإرهابي الكبير نوري المالكي نفسه الذي دعا إلى تحقيق شامل في حادث ساحة الطيران.

ان التخادم بين عناصر داعش الإرهابية وحكومة الكاظمي التي تقودها مليشيات إيران بات واضحا ولا يحتاج إلى الكثيرمن الدراسة والتمحيص فأحزاب العملية السياسية أرادت الاستفادة من هذا الحادث الإجرامي على حساب دماء الأبرياء من الشهداء والمصابين لكسب الوقت أمام الانتخابات المقبلة بعد ان خسرت هذه الاحزاب وجودها بين أبناء الشعب لفسادها وجر ائمها وعمالتها لإيران.

عـدد شبـــاط ٢٠٢١ ميلادي / رجـــب ١٤٤٢ هجريه

ص٧

تعريف مصطلح سياسي

((الاستقلال الأيديولوجي))

اعداد لجنة الإعلام القطري

هو الاستقلال في المبادئ والأفكار عما لدى الآخرين من ايديولوجيات ونظريات وتيارات فكرية، وتبني إيديولوجية خاصه.

منبثقة من ظروف الأمه ومعبره عن حاجاتها ومتصله اتصالا حيا وخلاقا بتراثها.على أن هذا الاستقلال لا يكمل، مالم ير افقه ويجسده استقلال في المو اقف والسياسات ورفض تام لكل تدخل في الشؤون الداخلية.

وتحرص الأحزاب الثوريه الاصليه حرصا كبيرا على استقلالها الأيديولوجي، ويعتبر حزب البعث العربي الاشتراكي من اكثر هذه الأحزاب، إن لم نقل أكثرها، حرصا على هذا الاستقلال، فقد رفض الحزب منذ البدايه الاتكاء على ما كان شائعا يومئذ من ايديولوجيات ونظريات وتيارات فكرية، وأدرك ازمتها، ووجه إليها نقدا شديدا، واستولد من و اقع الأمه ومن حاجاتها ايديولوجيته الخاصه، وبلور هذه الايديولوجيه بالنضال والممارسه.حتى احتلت مكانتها المرموقة في مجرى كفاح الأمه من أجل تحقيق أهدافها القوميه.

على إن الاستقلال الأيديولوجي لا يعني الانغلاق والتحجر الفكري، بل يعني التفاعل الحي والخلاق مع التيارات الفكريه المعاصره.،ولكن بدون استسلام أو انحراف، فهذه التيارات هي في كل حال خلاصه ما توصل اليه الفكر الانساني المعاصر، والتفاعل اليقظ معها ضروري لأغناء الايديولوجيه البعثيه و اثراء الخيال البعثي، لكي يتصدى بمرونه أكبر وكفاءة أحسن للمعضلات التي تواجه الحزب في نضاله من أجل تحقيق أهدافه.

ولكن في موازاة هذا الانفتاح لابد من كفاح إيديولوجي دائب لمجابهة ماقد يتسلل إلى فكر الحزب من الافكار الداخلية والطارئه، سواء كان منها نتيجة سلبيه للانفتاح، ا وكان بتأثير الو اقع الفاسد الذي يحيط بالبعثيين إذ لاانفتاح بدون نتائج سلبيه عرضيه، ولا استقلال إيديولوجي بدون كفاح إيديولوجي يصاحبه ويوازيه.

ولقد أثبتت التجربه إن حزبنا لم يحافظ على استقلاله الأيديولوجي ونقائه الفكري، إلا بوجود هذا النوع من الكفاح الذي خاضه في جميع مراحل نضاله وبفضل هذا الكفاح تمكن الحزب من اكتشاف وفضح كل الانحر افات والتشويهات والخروج منها سليما معافى.

مصطلحات في الفكر

الفكر

اعداد لجنة الاعلام القطري

هناك مفهومان للفكر احدهما علمي والاخر شائع فالفكر علمياً هو النتاج الاعلى للدماغ كمادة ذات تنظيم عضوي خاص ويظهر الفكر خلال عمليات الانسان الاجتماعية المختلفة.

على ان افكار الانسان وان كان مركز تجمعها ووضعها هو الدماغ فأنها تنتج بالاساس عن صلة العقل الانساني بالحياة الاجتماعية وتفاعله معها فالافكار ترتبط باللغة كما ترتبط بالتجارب الاجتماعية الاي تكتسب من خلال الحياة وسط المجتمع والمران والتدريب والتعليم.

وتقوم عملية التفكير على اساس جمع المعلومات وتحليلها واستنباط الحلول والنتائج منها وتكوين المفاهيم.

وقد شغلت موضوعه هل ان الفكر انعكاس الوجود المادي .. الخارجي ام ان الوجود هو الانعكاس للفكر الحيز الاهم في تطوير الفلسفة وهي محور الخلاف الرئيسي بين الاتجاهين المادي والمثالي.

ومن خصائص الفكر الانساني والقدرة على الادراك الحسي والتخيل و اكتساب العادات المختلفه والخبر التي يستخدمها في حل اشكالات جديدة.

اما الفكر بالمصطلح الشائع فهو مجموعة المبادئ والآراء التي يؤمن بها شخص او حزب ما على الصعيد الاجتماعي والسياسي فيقال هو متحرر الفكر تعبيراً عن التقدمية ويقال هو بعث الفكر تعبيرا عن الايمان بمبادئ حزب المجاهدين والثوار وحزب الرسالة الخالدة حزب البعث العربي الاشتراكي ويقال فكر البعث كناية عن مبادئ الحزب .

البعث العربي هو الانقلاب

ابو الفارس العمري

ورد في كتاب في سبيل البعث للرفيق القائد المؤسس المرحوم احمد ميشيل وفي مقاله ((البعث العربي هو الانقلاب)) إنه قال سأتناول في حديثي معنى من معاني حركتنا، هذا المعنى هو إن ((البعث العربي)) يتلخص في كلمه هو ((الانقلاب)) .

وبما ان حزبنا حزب ثوري انقلابي والانقلابي قديما كان يعرف بأ لبطل وبما أن من صفاة البطل الأنقلابي أن لا يترك للزمن أن يسيطر على مقدرات الامور والانقلاب معناه ان حالة الامه بلغت حداً من السوء أصبح معه تركها للظروف آمر يعرضها للهلاك، كمآ هو الوضع الراهن الذي يمر به قطرنا ، من سوء وفساد في كافة مجالات الحياة، إذ لابد من اتخاذ تدابير جاده من أجل تغيير هذه الأوضاع التي ارهقت المواطن العراقي، وانهاء كافة ما لحق به من مأاسي وويلات ،لأن من صفاة (الانقلابي) إنه لا يؤمن بالحلول النصفيه وان يكون تطلعنا إسعاد هذآ البلد وتخليصه من دنس الاحتلال.

يجب علينا القيام (بثوره) لتغيير كافة جو انب الحياة السائده في المجتمع في الوقت الحاضر إلى حياة افصل منها، في المجال الاجتماعي والسياسي والصحي والاقتصادي.

لأن الثوره هي الانتفاض على ماهو كائن، لأبداله بما يجب أن تكون، هي يقظة ألحق على الباطل، هي تحدي الو اقع المزري المتفشي فيه الفساد المالي والأداري والأقتصادي والسياسي، الذي أوصل الأمه إلى الحاله التي تعيشها الآن.

وقد قيل ((إن الشعوب التي تلقي السلاح وهي بعد قادره على المقاومه تفضل العوده بعد أن تلقت الصفعات والاهانات المذله على حمل السلاح مجددا)) .

اذن لا بد من ثوره لتحرير شعبنا كما هو حال شعوب كثيره مرة بضروف مماثله لضروفنا، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر (الشعب الروسي).

الذي كان يقاسي أقسى الوان الذل والفقر والاستعداد، كانت الحياة الاجتماعيه في روسيا القيصرية على أكثر ما يكون من التفسخ.وكان يسود المجتمع الارستقراطي من الشعب الروسي، فحش ومجون، وفي المجتمعات الفقيره، سكر، وعربده، وبقاء، ولصوصيه، واجرام.

وكانت الاوبئه متفشيه في البلاد، لأن كانت العنايه بالصحه من حق الطبقات العاليه وحدها، وكان الفقر والمرض والجهل، حلفاء طبيعيين للطبقات العامه.

كانت سيبريا من اولها إلى آخرها سجنا لخمسة ملايين من البشر او أشباه البشر، بعضهم سجناء طبيعة تلك البلاد الواسعه القاسيه الما حله، وبعضهم سجناء القيصر المستبد الظالم.

إلا أن القرن التاسع عشر كان حافلا ببوادر الحركات الثوريه في روسيا وكان النشاط الادبي التحرري، من قبل بعض المثقفين والكتاب والشعراء، الذين عبدوا طريق الثوره، مثل الكونت ليون تولستوي والشاعر بوشكين الذي يعرف بنافخ روح الثوره في كل شعر من اشعاره، وكتاب أخرون لا مجال لذكرهم وفي النهايه انتصر الشعب الروسي لوطنيته العاليه وتمسكه بارصه ومقاومته الضاريه لكل من تسول له نفسه احتلاله والتسلط عليه.

لما تقدم لا ضير من أن نأخذ من تجارب شعوب العالم المماثله لنا لتحرير بلدنا.ولا نجانب الحقيقة اذا ما قلنا ان اول بطل محرر في التاريخ هو البطل العراقي (اوتوحيكال) الذي حرر مملكة سومر من قراصنة الفرس المجوس قبل ثلاثة آلاف سنه قبل الميلاد.

عـدد شبـــاط ٢٠٢١ ميلادي / رجـــب ١٤٤٢ هجريه

ص٨

في ذكراها الثامن والخمسين

قراءة في معطيات عروس الثوره

ابو صخر العامري

لغرض وضع الحقائق على وفق تفسير المصطلحات منطقيا، هنالك تعريف ومفهوم لثورة شباط التي كان انطلاق شرارتها الأولى بقيام الشعب عبر قيادة نخب وطلائع من مثقفيه لتغيير نظام الحكم بالقوة.لاحداث التغيير الذي ينشده الشعب من خلال أدواته "كالقوات المسلحة" أو من خلال شخصيات تاريخية لتحقيق طموحاته لتغيير نظام الحكم العاجز عن تلبية هذه الطموحات ولتنفيذ برنامج من المنجزات الثورية غير الاعتيادية.والمفهوم الدارج أو الشعبي للثورة فهو الانتفاض ضد الحكم الظالم.

نعم هنالك تداخل بين مجموعة من العوامل الداخلية والإقليمية وهيأت الظروف المناسبة للإطاحة بحكم عبد الكريم قاسم بسبب تخبطه وفرديته والأخطاء التي ارتكبها بإعدام القادة والوطنيين وأعمال العنف التي قامت بها المليشيات الشيوعية المتحالفة مع قاسم والخلاف مع المشير عبد السلام عارف الذي كان قيد الإقامة الجبرية، علاوةً على تصريحات قاسم المتكررة عن دعمه للانقلابين في سوريا لغرض انفصالها عن مصر في إطار الجمهورية العربية المتحدة.كما أن لعبة السياسة الدولية ومصالحها كان لها دور في تشجيع أو تأييد الخصوم أو جني ثمار نزاعات الأطراف المتصارعة.

لقد كانت الثورة امرا حتميا لحسم الصراع بين قاسم وفرقاءه من أعضاء تنظيم الضباط الوطنيين والشخصيات السياسية الفاعلة في الساحة السياسية من مختلف التيارات بسبب بعض الإجراءات التي اتخذها عبد الكريم قاسم منها تفرده في السلطة وفرضه لهيمنة العسكر والحزب الشيوعي على الوزارة والسياسة العراقية، حيث منح صلاحيات واسعة للشيوعيين كذلك ابتعاد قاسم عن ما اتفق علية فيما سمي بالميثاق الوطني لتنظيم الضباط الوطنيين "أو الأحرار" لانضمام العراق للاتحاد العربي المسمى "الجمهورية العربية المتحدة"، وبدلا عن ذلك دخل قاسم في عداء مع أغلب الدول العربية خصوصا المحيطة بالعراق وتوج اجراءاته بإلغاء عضوية العراق من الجامعة العربية.وكذلك الاضطرابات التي حدثت ابان حكم قاسم بسبب حملات إعدام بعض قادة تنظيم الضباط الوطنيين والأحداث المؤسفة التي قامت بها المليشيات الشيوعية في الموصل وكركوك، مما أدى إلى إضعاف أكثر للهيمنة المركزية لقاسم على حكم العراق الذي ترك أثره في زعزعة السياسة الخارجية وإظهاره بمظهر المتخبط.

لقد كان موقف الشعب واضحا ضد تفرد قاسم بالحكم فحدثت ثورة في الموصل في ٨ مارس / أيار من سنة ١٩٥٩، أو ثورة الشواف، والتي أخمدها العميد عبد الكريم قاسم بقسوة حيث قتل وأعدم منفذيها.وتلا ذلك استهداف قاسم من قبل حزب البعث في ٧تشرين الأول من سنة ١٩٥٩ حيث تعرض عبد الكريم قاسم إلى محاولة اغتيال سببت له إصابات بليغة في كتفه.

وفي تاريخ تلك المرحلة وقعت ثلاثة أحداث مثيرة للجدل، وهي ما أشيع من قبل حكومة عبد الكريم قاسم عن اكتشاف محاولات قلب نظام الحكم والتي لم يتأكد من صحتها بالوثائق أثناء المحاكمات التي عُقدت بشأنها ولا بعد ذلك إضافة إلى تقديم المشتكين لوثائق أخرى تثبت براءتهم مما أثار سخط الرأي العام في حينه حول ما أسموه الدواعي وراء تلفيق التهم لقادة حركة ١٤ يوليو / تموز أو الرموز الوطنية الأخرى.

فالحدث الأول الذي أثار جدلاً كبيرا امام الراي العام هو ما أشاعته الحكومة بأن عبد السلام عارف حاول اغتيال عبد الكريم قاسم.وفي تلك الفترة كان قاسم ممتعضا من عارف بسبب ازدياد شعبيته لدوره الرئيس في حركة ١٤ تموز من جهه وزياراته للمحافظات وإلقاءه للخطب الارتجالية عن دوره في الثورة وضرورة قيام الوحدة للحفاظ على الثورة من التهديدات البريطانية والصهيونية.

كذلك زج اسم العميد ألركن ناظم الطبقجلي مع المتهمين بحركة الشواف، وبعد اعتقاله وتصريحه امام شاشات التلفزيون بانه يتحدى الحكومة بان تثبت التهمة عليه و إنه قد تم تعذيبه واهانته، تم إعدامه مما أدى إلى سخط الراي العام.

ومما زاد من سخط الرأي العام على قاسم ما أشاعته الحكومة بان وراء عودة الشخصية الوطنية العراقية رشيد عالي الكيلاني هو التخطيط لمحاولة انقلابية في عام ١٩٥٩.

اما "محكمة الشعب" المشهورة باسم "محكمة المهداوي" فقد عرفت بكونها محكمة "هزيلة"، وكانت تلك المحكمة العسكرية الخاصة العليا تقوم بمحاكمة أركان النظام الملكي و أيضا جيء بالكثير ممن ليس لهم علاقة بمركز القرار وأعدم الكثيرين لمجرد انهم كانوا مسؤولين في النظام الملكي.كان تلك المحكمة وبسبب رئيسها المقدم فاضل عباس المهداوي وادعائها العام العقيد ماجد محمد أمين كانت منبرا وواجهة إعلامية للحكومة واستخدمت فيها وسائل تعذيب وإهانة الموقوفين وكثيرًا ما كان رئيس وأعضاء المحكمة ينحدرون بالسباب والشتائم وتلفيق التهم بالشبهة و أثناء البث المباشر على شاشات التلفزيون.

هناك قناعة راسخة لدى القوى الوطنية بأن سياسة العراق في عهد قاسم عزلت العراق عن محيطة الإقليمي العربي بسبب عدم إيمانه بالوحدة العربية ووقوفه ضد الوحدة مع الجمهورية العربية المتحدة بعد زيارة وفد من التنظيمات الشعبية للجمهورية العربية المتحدة برئاسة أعضاء من حزب البعث للتهنئة بالثورة ودعوة قيادة العراق للانضمام للوحدة، كما كان لابتعاد قاسم عن محيط العراق العربي أثرا سلبيا التي ازدادت سوءا بقطع العراق لعلاقاته الدبلوماسية مع العديد من الدول العربية مثل مصر وسوريا والكويت والسعودية والأردن، و انتهى به الأمر إلى إلغاء عضوية العراق من الجامعة العربية أواخر عام ١٩٦١ وكان للقوى القومية العربية وفي مقدمتهم حزب البعث دور كبير في مناهظة سياسات عبد الكريم قاسم يُضاف إلى هذه الانتقادات استغلاله لمنصبه بتولية المناصب الهامة لاناس دون وازع من الكفاءة أو المهنية ومنها تعين ابن خالته المقدم فاضل المهداوي بمنصب رئيس المحكمة العسكرية العليا الخاصة. كذلك فشل في اتباع سياسة حكيمة لاستثمار نفط العراق في ظروف مواتية فالعراق كان فقيرا بسبب هيمنة شركات النفط من جهه وبسبب الاستثمار المحدود للحقول البسيطة يوم ذاك.

كما يُنتقد قاسم أيضاً بسبب ميوله الطائفية والعرقية بتفضيل طائفة على أخرى وقومية على أخرى، حيث استغل قانون الإصلاح الزراعي و انتزع الأراضي العقارية التي كانت للملاكين وشيوخ العشائر والاقطاعيين ووزعها على الفلاحين والمهاجرين وذلك لانتماء أسرته لهذه الفئة.

كما دعم المهاجرين الذين كانوا يعملون لدى الإقطاع وساواهم بالفلاحين العرب العراقيين ووزع لهم الأراضي الزراعية والدور السكنية ليضمن ولائهم له.

أن الزمن القصير الذي لم يتجاوز تسع أشهر لهذه الثورة كان حافلاً بالمآثر والانجازات الثورية العظيمة التي هزت عروش الحكام العرب آنذاك الخونة والمرتبطين بالاستعمار مصيرياً كما أقلقت أمريكا وبريطانيا وإسرائيل و إيران الشاه العميل فكان التآمر مكثفاً ومشتركاً لكل هؤلاء بالتعاون مع كل من ضربت مصالحه الثورة في الداخل أي في العراق وحتى على مستوى دول الجوار في الوطن العربي.فكان لهم ما أرادوا حيث وجدوا ضالتهم عند نفر ضال من العملاء ومحبي السلطة والجاه والنفوذ وحبهم إلى المال فكان يوم ١٨ تشرين الأسود قاتل مناضلو البعث الردة في الشوارع والأزقة والحواري والساحات والمناطق العامة وأوقعوا بهم الخسائر دفاعاً عن الثورة ومنجزاتها وأهدافها ودفاعاً عن العراق والحزب وسقط منهم الشهداء الأبطال مثل الشهيد البطل المرحوم ممتاز قصيرة الذي جرح وأعدم وهو جريح وكان رجلاً بعثياً شجاعاً فارساً رفض الاستسلام والخضوع ورفض الاعتراف على رفاقه وبصق بوجه الردة ومن قام بها ودافع عن الثورة ومنجزاتها.

لقد كانت هذه الكوكبة من الشهداء سراج مضيء لدرب المناضلين رغم ما عاناه مناضلو الحزب من قتل وتدمير وسجن ومطاردة وتعسف واجتثاث وطرد من الوظائف وتجويع فكانوا أصلب من كل هذا وكانت ثورة ١٧ – ٣٠ تموز الرد الحاسم على مؤامرة الردة السوداء في تشرين.

أن الشواهد التاريخية تثبت أن هذه الثورة الفتية ثورة ٨ شباط ١٩٦٣ ثورة ١٤ رمضان المبارك استحقت فعلاً أن تكون عروس الثورات فهي ثورة قومية عربية بعثية شعبية تخطيط وقيادة وتنفيذ وأن الزمن القصير لعمر هذه الثورة كان حافلاً بالانعكاسات القومية على الواقع العربي بدليل قيام ثورة البعث في سوريا في ٨ آذار وميثاق ١٧ نيسان ١٩٦٣ وميثاق مشروع الوحدة الثلاثية بين العراق وسوريا ومصر.

تحية لعروس الثورات وتحية لكل من خطط لها وقادها ونفذها.
تحية للبعث العربي الاشتراكي صانع تاريخ الأمة العظيم.
تحية لشهداء البعث في كل مكان من الوطن العربي.

عـدد شبـــاط ٢٠٢١ ميلادي / رجـــب ١٤٤٢ هجريه

ص٩

كاريكاتير

عادل ناجي

الثورة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

عـدد شبـــاط ٢٠٢١ ميلادي / رجـــب ١٤٤٢ هجريه

رغم هذا نصبت أمريكا نفسها مدافعا عن الديمقراطية والقيم والأخلاق ؟!!

د. علي ماهر شاكر

للولايات المتحدة الأمريكية تاريخ سيء فى استخدام الديمقراطية كعقاب ضد الحكومات التى لا تنتهجها ،فعبرتاريخها الأسود قتلت وشوهت وشردت وأصابت ما يفوق ال ٢٠ مليون قتيل موزعين على اكثرمن٣٧ دولة بدا من هيروشيما حيث قضى اكثرمن ١٦٠ الف شخص قتلوا بقنبلة واحدة وفي ناجازاكي قتلت ٨٠ الف مدني في لحظة وتركت أكثرمن ٢٠٠ ألف مشوه وما زالوا يولد الأطفال مشوهون نتيجة الإشعاع النووي هذا في الحرب العالمية الثانية وفي عهد الرئيس الامريكي هاري ترومان الذي سماه " اعظم انجازفي التاريخ" كما انه اول من اعترف بدولة إسرائيل عام ١٩٤٨.

وفي الحرب الكورية ١٩٥١خرجت أمريكا مع كوريا من قتل ٣ملايين كوري منهم أكثرمن مليوني مدني.كل ذلك لترسيخ الديمقراطية في كوريا الشيوعية.!!وفي عام ١٩٦٤ - ١٩٧٣ حيث تم ابادة وسحق من ٢ - ٤ مليون فيتنامي على يد القوات الأمريكية في اكبرحرب إبادة في التاريخ.إضافة الى تأييدها المطلق لكل المجازرالصهيونية ضد المسلمين من عام ١٩٤٨ ومرورا بعام ١٩٦٧ وما بعدها من مذابح بحرالبقرومذبحة قانة وغيرها.

وفي عام ١٩٦٠ قتلت وكالة المخابرات المركزية الأمريكية اول رئيس دولة مستقل للكونغوا الزعيم اليساري المناهض للاستعمار باتريس لومومبا بعد ان دعمت الدكتاتورالكونغولي الوحشي جوزيف موبونو الذي قتل مئات الالاف من الناس.

وبين عامي ١٩٦٥ - ٩٦٦ اتفقت الولايات المتحدة مع بريطانيا واستراليا للإطاحة بالحكومة اليسارية المنتخبة ديمقراطيا في اندونوسيا وتسببت في المذبحة التي تلت حيث قضى ونصف من الفلاحين والعمال والمفكرين والناشطين الاندونوسيين.

وفي عام ١٩٧٥ حصل سوهارتو على ضوء اخضرمن أسياده الأمريكان لغزوتيمورالشرقية وتلقى الجيش الاندونوسي أسلحة مقدمة من واشنطن والكيان الصهيوني وضم سوهارتوا بكل وحشية الدولة الجزيرة الفقيرة وتسبب بقتل ما لايقل عن ١٨٠ الف من سكانها.

وفي عام ١٩٧٣ أطاح انقلاب هندسته وكالة المخابرات المركزية الأمريكية بالحكومة الاشتراكية المنتخبة ديمقراطيا بالرئيس الشيلي سلفادوراللينـدي وحل محله الجزارالحليف لأمريكا الجنرال اوغوستوبينوشيه حيث قتل نظامه ٣٠ ألف عامل وفلاح وناشط.

وفي أواخر السبعينيات والثمانينيات انشات أمريكا والحكومة السعودية وباكستان القوى الإسلامية المتطرفة وأصبحت القاعدة وطالبان جزءا من الحرب الباردة مع الاتحاد السوفيتي من اجل زعزعة استقرارالنظام المؤيد للسوفيت في أفغانستان وقد قتلت هذه القوات الإرهابية المئات من الآلاف من الناس في جنوب غرب اسيا والشرق الأوسط.

وضرب وحصاربيروت عام ١٩٨٢ بعد إمدادهم للصهاينة بالقنابل العنقودية المحرمة دوليا.وكذلك ضرب العراق و أفغانستان بقنابل محرمة دوليا وضرب كوسوفا بقنابل اليورانيوم التي لازالت أثارها في كوسوفا وحسب الصحف الأمريكية ستظل مئات السنين.

وفي عام ١٩٨٨ عبرت السفينة فينسنس الى المياه الإيرانية وقامت بإسقاط الطائرة المدنية الإيرانية مما أدى الى مصرع ٢٩٠ شخصا في الفضاء.

وفي عام ١٩٩١ شاركت المقاتلات الأمريكية في ذبح محموم لعشرات الآلاف من القوات العراقية المنسحبة من الكويت.وقبل عام من غزوالتحالف بقيادة الولايات المتحدة، رُوج لدعوة للتدخل في العراق، وفي يناير/ كانون الثاني ٢٠٠٢، ذكر الرئيس الأمريكي في ذلك الوقت، المعتوه جورج دبليو بوش، خلال كلمته في خطاب حالة الاتحاد السنوي، العراق بالاسم كجزء من "محورالشر" الذي يضم أيضا إيران وكوريا الشمالية.

وما بين ٢٠ مارس / اذار٢٠٠٣ و١٨ ديسمبر/ كانون الاول ٢٠١١ تم احتلال العراق وغزوه وسيطرة عسكرية شاملة نفذتها أمريكا " الديمقراطية" بذريعة امتلاكه أسلحة دمارشامل مما أدى إلى إسقاط الدولة العراقية وخسائربشرية قدرت بمليون قتيل ومصاب وملايين المشردين وخسائرمادية تقدربتريليونات الدولارات و انزلاق البلد في عنف طائفي بلغ ذروته وكان في طليعة أسباب الغزوتحمس الحكومتين الأمريكية والبريطانية لوضع اليد على ثروة العراق النفطية الهائلة.بعد ان أنظمت لأمريكا وبريطانيا نحو عشرين دولة إضافة الى ما يسمى بالمعارضة العراقية" التي ساهمت في حبك خيوط عملية الغزوومنها من تربعت على كراسي الحكم بعد ان تصدرت المشهد السياسي منذ عام ٢٠٠٣ ولحد الآن والتي فشلت فشلا ذريعا بإدارة شؤون البلاد والعباد.

وبعد ١٨ عاما على الحرب، بات العراق بلدا متشظيا وغيرمستقر سياسيا، وأضعفه الصراع الطائفي الذي أفضى إلى ظهورجماعات متشددة إرهابية، من بينها ما يعرف بتنظيم الدولة الإسلامية" داعش" والمليشيات الاجرامية المرتبطة بايران الشر.

ومازال غزوالعراق، موضوعا خلافيا ولم تنعم البلاد بعد بالسلام والأمن والأمان وبالعيش الرغيد ولا بالديمقراطية المزعومة.

ونشرت مجلة " فورين بوليسي "الأمريكية التي تصدرمرة كل شهرين , وتنشرمرة كل سنة , مؤشرالدول الفاشلة , مقالا تحدثت فيه عن الأسباب التي حدت بحلف شمال الأطلسي الى شن حربه العدوانية اللصوصية ضد ليبيا في العام ٢٠١١ مما ادى الى الإطاحة بنظام الزعيم الليبي الراحل معمرألقذافي وقتله وتحويل تلك الدولة العربية الغنية والمستقرة الى دولة فاشلة وأدت لخراب ليبيا وقتل وجرح عشرات الآلاف من أبنائها وتهجيرقرابة نصف سكانها والاستيلاء على نفطها ونهب مئات مليارات الدولارات من صندوقها السيادي وغيرذالك الكثير.

فهذه أميركا التي نصّبت نفسها شرطيا على العالم وحارسا للديمقراطية وراعيا لنشرها تواجه اليوم أزمة عميقة تكشف الستارعن هشاشة بنائها وزيف زعمها وبطلان ادعاءاتها.

أحداث الصدام والعنف التي اجتاحت مدنا وولايات عديدة تسلّط الضوء مرة أخرى على عمق الانقسام الذي يشهده المجتمع الأميركي.وما يؤكد ذلك عندما وقف العالم ليلة الأربعاء ٨كانون ثاني ٢٠٢١ مندهشا أمام الأحداث التي شهدها الكونكرس الأمريكي اثر اقتحامه من طرف أنصارالرئيس الخاسربالانتخابات دونالد ترامب وأودت عن مقتل أربعة أشخاص وإصابة أكثرمن ٣٠ شخصا إضافة الى اعتقال العشرات.

و انه انقلاب شعبي او جماهيري على هذه "الديمقراطية" كل هذا تنصيب الولايات المتحدة الأمريكية مدافعا عن الديمقراطية ومراعاة لحقوق وكرامة الإنسان ؟!!.

والسؤال المطروح هو ماذا ربحت أقطارالخليج وبعض الأقطار العربية والجامعة العربية التي أعطت الضوء الأخضرلأمريكا وللنيتو للتدخل في العراق وليبيا وسوريا فهذه الأقطارتدمرويقتل ويهجرشعبها وتكالب على ثرواتها وشعوبها مقهورة ومغبونة وخيراتها كلها بيد الغرب الاستعماري وبيد الفاسدين الذين نصبتهم أمريكا عليها وهذا احد اهداف المخطط تجزيئه القضايا والهاء الشعوب فى اللهث خلف لقمة العيش وكل هذا يحقق أهداف كبيرة لشل حركة الشعوب و تحقيق الخطط بمراحل ..

عـدد شبـــاط ٢٠٢١ ميلادي / رجـــب ١٤٤٢ هجريه

تحية الى عروس الثورات في ذكراها الخالدة

ثائر العبد الله

يمكن اعتبار ثورة ٨ شباط عام ١٩٦٣ (١٤ رمضان) اول ثورة شعبية بعثية شبابية في الوطن العربي وتتشابهه الاحداث التي سبقتها بالاحداث الجارية الان وهية بداية ثورة تشرين الشبابية لتحرير العراق والوقوف بوجه المحتلين وسراق المال العام من عملاء ايران وامريكا

ومنذ بداية ثورة ٨ شباط وضعت القيادة البعثية للثورة المنهاج المرحلي والذي تضمن تحديد الخطوات التي سوف تتخذها في مجال السياسات الخارجية والداخلية والاقتصادية

اما اهم منجزات الثورة رغم عمرها القصير فكانت على الصعيد الوطني اصدرت قيادة الثورة بيان اقرت بموجبه الحقوق القومية لشعبنا الكردي على اساس عادي وسليم كما صدر العفو العام عن جميع المحكومين والمعتقلين وخاصة بسبب حوادث الشمال وقامت الثورة ببناء قاعدة للقطاع العام في الجانب التجاري كما شرعت قانون العمل والضمان الاجتماعي واهتمت بالتصنيع ونشطت اعمال شركة النفط الوطنية وباشرت بتطبيق قانون الاصلاح الزراعي الذي اهمل وقتها واهتمت بالجيش فعملت على تطويره وتسليحه بالاسلحة الحديثة.

اما على الصعيد القومي فكان لنجاح الثورة تأثير كبير في تشجيع الحزب في القطر العربي السوري على الاطاحة بحكم الانفصال بعد ثورة رمضان بشهر واحد ووثقت الصورة علاقات العراق مع الاقطار العربية وخاصة المتحررة منها في ظل النظرة القومية ..

كما حاول الحزب ان يحصل على مو افقة الاقطار العربية على مشروع يحقق الانسجام بين العمل الرسمي والشعبي لتحرير فلسطين.

وقدمت ثورة البعث مشروع وحدوياً (بين العراق وسوريا والجمهورية العربية المتحدة) ويتجاوز اخطاء وحدة ١٩٥٨ وعلى ان تكون الوحدة اتحادية من خلال (ميثاق ١٧ نيسان - ١٩٦٣) ونتيجة لعدم تحقيق هذه الوحدة اضطر الحزب الى اعلان الوحدة العسكرية بين القطرين العراقي والسوري في ٩ تشرين الاول - ١٩٦٣ والتي لم يكتب لها النجاح ايظا لسبب ردة ١٨ تشرين الثاني - ١٩٦٣.

ان المعوقات والصعوبات التي واجهتها ثورة ١٤ رمضان كانت من الاسباب التي ادت الى اخفاق مسيرة الثورة فضلا عن مؤامرات قوة الاعداء في الداخل والخارج الذين ادركوا ان الثورة تشكل خطراً حقيقيا على مصالحهم واطماعهم في المنطقة.

واذا كان تاريخ حزب الشعب حزب البعث العربي الاشتراكي حافلاً بالمآثر النضالية فأن ثورة رمضان تعتبر عروس الثورات وتعد واحدة من ابرز مأثره وملاحمه البطولية ورغم ان تلك الثورة لم يكتب لها الاستمرار الى انها تظل محتفظه بقيمتها النضالية وبدروسها الثورية فضلا عن كونها النموذج الناصع للثورة الشعبية التي يقودها حزب قومي متمرس بالنضال.

تحية الى قادة ثورة رمضان والمجد والخلود لشهداء هذه الثورة وكل شهداء الحزب والعراق والامة العربية وفي المقدمة منهم شهيد الحج الاكبر الرئيس القائد صدام حسين وقائد الجهاد والتحرير الرفيق عزة ابراهيم رحمهم الله .

ابو الفارس العمري

١. يقول الرفيق الدكتور الياس فرح. ان ما اتسمت به نصوص (البعث) من ميزة التحرر من المنظور الغربي، قد بقيت ضمن إطار الإستعداد لمتابعة الحوار من مو اقع جديده، ولم تدفع إلى الانكماش ورد الفعل على الثقافات وتيارات الفكر المعاصره في الغرب. وبذلك اكدت نصوص ((البعث)) المعنى الحضاري للأستقلاليه.

٢. إن شرط الفكر المبدع الحي أن يبقى متصلا بينابيع التجدد والأبداع، وان يبتعد عن الامراض التي أصيبت بها الأفكار التي فقدت حيويتها في هذا العصر، مثل أمراض النزعه التجريديه، والبيرقراطيه ونالذرائعيه.

٣. ان الدراسه المنهجيه لفكر الحزب هي الطريق العلمي الذي يضع بين ايدي المناضلين مايحتاجون اليه من ثقافه ثوريه، لأن بدونها يبقى العمل الثوري تخبطا وارتجالا وحقولا للتجارب والاخطاء.

٤. ان الثقافه الثوريه تشكل ماده حيويه بالنسبه الى التنظيم الثوري والعمل الثوري وطاقه اساسيه لكلاهما ولضمان سلامة مردودها، ولمعالجة اخطائهما وإدراك مواضع الخلل والنقص في مسيرتهما وتصحيح نهجهما وتخطيط مراحل كل منهما.

٥. ان علاقة المناضل بفكر الحيزهي من طبيعه أخرى، ذلك إن دراسة الفكر الثوري، إنما تشكل حاجه نضاليه بالنسبه الى المناضل، فهي أشبه بالحاجة الغذائيه ألتي يقصد من اروائها بسد نقص عضوي وبناء الجسم وتزويده بالطاقه الازمه للعمل والإنتاج وخلق الحاله النفسيه اللازمه للابداع والتوجيه للجسم وتنظيم فعاليته ومضاعفة مردوده.

٦. أن جزءا كبيرا من مأاسي البشريه ومشكلاتها، يأتي نتيجة لأخفاقالانسان في التعلم من التاريخ فالاخطاء تتكرر، والفرص تضيع، والتجارب تجهض، لان أسباب بعينها، تعطل قدرة الأنسان على استقلال ما وهب من ذكاء، وما امتلك من مخيله ومن بصيره واراده. وبكلمه واحده، تشل قدرته على الاستفاده من التاريخ.

٧. يقول الرفيق المرحوم القائد المؤسس أحمد ميشيل ((أن طريقنا طويله.وسوف يمر عليها افراد واجيال، لذلك يجب أن يعرف السائرون على هذا الطريق كلمة السر، التي تبقي على صحة الطريق واستقامته وأمانته، وأن ينقلها كل فرد لآخروكل جيل لآخر)) .

الثورة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

عـدد شبـــاط ٢٠٢١ ميلادي / رجـــب ١٤٤٢ هجريه

ص١٢

تونس والخراب الكبير
(أو عندما تقاد الدول بعقلية الغنيمة)

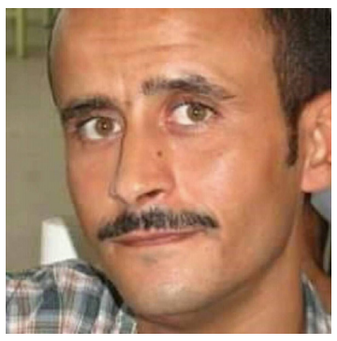

أنيس الهمامي / تونس

لقد غدت متابعة المشهد السياسي والوضع العام في تونس مهمة شاقة ومضنية ومملة في آن، وبات الخوض فيها أمرا منفّرا وممجوجا نظرا لتفاقم الأزمات وتعدد مظاهرها ولتولدها عن الأسباب ذاتها، حيث ومنذ أكثر من عقد من زمن خلا ومنذ انهيار نظام بن علي عقب أحداث ديسمبر 2010 - جانفي 2011، ظل المشهد في تونس يراوح المكان ذاته ويكرر نفسه ويستنسخ أحداثه مع اختلافات طفيفة طبعتها تعبيرات ومكونات وسلوكيات وشخوص مختلفة فقط.

إن انسداد الأفق الشامل في تونس وتردي الحياة السياسية وترذيل الفعل السياسي وتعمق الأزمة الاجتماعية وترهل الخدمات وغيابها تماما و انعدام البرامج والحلول لدى الطغمة السياسية المتنفذة منذ سقوط رأس النظام النوفمبري، بقيت كلها أحكام وتوصيفات صالحة وبوجاهة كبيرة للحكم على مرحلة راهن التونسيون في مطلعها على تغيرات هيكلية جذرية تتلاءم مع طبيعتها، وعلقت عليها الجماهير آمالا عريضة ومنيت الأنفس بنقلة نوعية تقطع مع الماضي بعلاته وفساده وجور الفاعلين والمتحكمين والممسكين بتلابيبه وظلمهم..

ومع تسارع الأحداث، ارتسمت معالم انتكاسة حقيقية وشاملة أحكمت قبضتها على الو اقع التونسي، حيث طفقت منظومة سياسية مهترئة ومهزوزة ضربت بوعودها الانتخابية من جهة وبانتظارات الشعب من جهة أخرى عرض الحائط، وصعقت التونسيين بتماهيها شبه الكلي مع المنظومتين السياسيتين السابقتين البورڤيبية والنوفمبرية، فانكشف هوسها بمغانم السلطة ومفاخر الحكم لا غير، وتجلى سباقها المحموم للتنفذ والتمكين مهما كان الثمن، وتبين كل ذلك من خلال الأداء الكارثي لمنظومة الحكم الجديدة على جميع الصعد، حيث كان الإخفاق في إدارة الشأن العام سمتها الأبرز وعنوانها الأكبر، ولم يكن ذلك في الو اقع سليل ظروف موضوعية كان سيتفهما التونسيون لو تلمسوا صدقية الركون إليها، بل كان التعاطي المبتذل مع تسيير المرفق العام والعمل الدؤوب على ضربه وتجييره لصالح أقطاب تلك المنظومة في الوقت نفسه، وكانت العقلية الفئوية القائمة على شفط أعلى المكاسب من الحكم وعلى اعتباره مجرد كعكة لا هم إلا لهف أكبر قدر منها، هي الأسباب الحقيقية والجوهرية لذلك الفشل الذريع في إدارة البلاد والعباد، وهو الفشل الذي اتسعت دائرته وتعمقت بفعله الأزمة الخانة التي تعصف بتونس وتنذر في حال استمرارها واستمرار الأوضاع على ما هي عليه بانفجار كبير قادم لا محالة، لا يمكن تخيل أهواله كما أنه من المؤكد أن لن ينجو من آثاره أحد مهما تراءى العكس.

إن الأزمة في تونس معقدة متشابكة المعالم والظاهر والمسببات، وهي أيضا معقدة متشابكة في ترديا تها و انعكاساتها. ولكن، هناك إجماع لا لبس فيه على أن أصل الداء في تونسي سياسي بامتياز، حيث تعيش البلاد على وقع صراع خفي لا يدرك حقيقته إلا العارفون بخبايا الحقل والعقل السياسيين في تونس، وهذا الصراع هو بين منظومتين سياسيتين وهما المنظومة القديمة أو ما يعرف بالدولة العميقة ومكونها الأساسي حزب الدستور والتجمع المنحل فيما بعد، والمنظومة الأخرى وهي ليست جديدة إلا من حيث عهدها بالتنفذ والسيطرة على الحكم ومكونها الرئيسي حركة النهضة وما يرتبط بها من الحركات الدائرة في فلك ما يعرف بالحركات ذات التوجه الديني والتي يصطلح عليها بحركات الإسلام السياسي (بصرف النظر عن دقة هذا المصطلح) وهما منظومتان متنافرتان متصادمتان في كل شيء ولكنها متجانستان متماهيتان في عدائهما للجماهير الشعبية وفي استخفافهما بحقوقها الاقتصادية والاجتماعية والخدماتية بشكل عام وغير ذلك.

احتدم الصراع منذ استطاعت النهضة أن تستميل قاعدة شعبية و انتخابية مهمة مكنتها من التواجد باستمرار على رأس الاستحقاق البرلماني الأمر الذي حولها لرقم صعب في المشهد السياسي التونسي لاسيما في ظل اعتماد نظام برلماني معقلن كما يميل لتسميته خبراء القانون الدستوري، وأسباب احتدام هذا الصراع هو سعي النهضة لبسط قبضة حديدية على الشأن السياسي وتثبيت ذاتها لاعبا محوريا لا يمكن ولا يجب تجاوزه في أي شاردة وواردة، وهنا اصطدمت برفض المنظومة البورڤيبية النوفمبرية التي حشدت كل طاقتها وإمكاناتها لإجهاض مخطط النهضة فقط على مستوى السيطرة السياسية لا أكثر، حيث لا تهتم هذه المنظومة بأي شكل من الأشكال لاستحقاقات الجماهير وتطلعاتها بل تحمل في أعماقها نقمة خفية عليها إذ تتهمها بتقويض حكمها وضرب مصالحها في مقتل.

وقد يكون من الإجحاف بمكان حصر التصدي لمخططات النهضة تلك في المنظومة القديمة، ذلك أن جدار الصد الحقيقي كان ومنذ البداية ممثلا في الحركة النقابية والحركات السياسية السارية بشقها القومي والماركسي وهي الحركات التي ترتكز في نضالها أساسا على البعد الاجتماعي، وهي صاحبة مشاريع ورؤى حقيقية وواضحة تتناقض كليا مع توجهات النهضة وفي الآن ذاته مع المنظومة القديمة الأخرى. ولكن تجدر الإشارة إلى أن تأثير هذه الحركات خارج الحركة النقابية لم يكن موثرا بشكل كبير لما تعانية تلك الحركات من انقسام وتشرذم أولا ولافتقارها للدعائم المالية والإعلامية ثانيا ولتشويهها وتكفيرها من طرف خصومها ما جعلها تعاني عزلة شعبية شبه كاملة اتضحت بجلاء كبير في السباق الانتخابي الأخير.

وفي هذه الأثناء، تشكل مشهد سياسي لا ثابت فيه لحد الآن إلا النهضة وتو ابعها، والمنظومة القديمة وردائفها بمختلف مسمياتها في كل مرحلة.

وفي ظل هذا الاستقطاب الثنائي الحاد، عاشت تونس والتونسيون على وقع هزات سياسية عنيفة ومتواصلة، كان التخبط وقضم الأصابع بين رأسي الاستقطاب ذاك، سمته الكبرى. وعليه، لم يستقر المشهد السياسي وتعاقبت الحكومات وتتالت الإدارات، ليبقى الوضع على ما هو عليه، بل وليتعكر ويتعثر ويزداد سوءا يوما عن يوم.

إن الحيرة اليوم تكاد تعصف بالتونسيين وهم يتابعون مذهولين مشدوهين حوارات الساسة وخطاباتهم، وإن الوجوم يطبق على العقول والأفواه معا بفعل توالي التسريبات الفضائحية التي يتراشقها ولاة الأمور، وإن الصدمة تتسع يوما عن يوم والتونسيون يرزحون تحت أزيز الرصاص الأبيض الذي يطلقه الكل ضد الكل رئاسة وحكومة ومجلس نواب ونواب ورئاسة مجلس النواب،

وإن الطامة الكبرى تقرع رؤوس التونسيين وهم يكتوون بنيران التكاليف الباهضة للمعيشة التي غدت ضنكا بفعل الارتفاع المجنوني لأسعار المواد الأساسية، وبسبب الغياب شبه الكلي للدولة والتي تخلت عن دورها جميعه لعصابات النهب والاحتكار التي تتلذذ بتجويع أبناء البلد، هذا ودون التغافل عن تدني الخدمات المقدمة من نقل وتعليم وصحة سيما في ظل تواصل أزمة الكورونا وغيرها، ناهيك عن انهيار البنى التحتية تماما إذ يكفي لبعض قطرات المطر أن تعزل أحياء وتغرق ولايات بأكملها وقد تشل الحركة بالعاصمة ذاتها، وغير ذلك من الأمثلة ما لا يحصى ولا يعد.

وإن الهلع يفعل بالتونسيين الأفاعيل وهم يعانون الأمرين بفعل ما تتناقلة وسائل الإعلام من هرطقات ولغو وفضائح وترهات تكشف مستوى أخلاقيا مع وما لدى أقطاب المحورين المتصارعين وتشي بهبوط قيمي فظيع، حيث لم تخلُ أعمال مجلس البرلمان من مشاجرات وتبادل الاتهامات واستخدام أقذر الألفاظ وأشد أنوا السباب والشتائم سيما بين ممثلي كتلتي عصابة ائتلاف الكرامة أحد أذرع النهضة وعصابة عبير موسي وريثة النظام النوفمبري المنهار، دون نسيان التشابك بالأيدي والاعتداءات المتكررة بالعنف سواء المادي أو اللفظي والذي غدا عادة لا يتنازل عليها المشرعون و النواب المنتخبون لحل مشاكل البلاد والعباد.

إن فاعلين سياسيين بمثل المستوى الذي حرصوا على إظهاره، وهو مستوى دون المستوى الصبياني ودون المراهقة في أحسن الأحوال، سواء كان ذلك عل صعيد الخطاب أو الممارسة، ومعهم الرئاسات الثلاث (ورئيس الدولة مستثنى في هذا إلا من حيث ضبابية خطاباته وغياب الوضوح فيها) لا يمكن أن يخلفوا لدى التونسيين إلا استياء عميقا، ولا يمكنهم أن يزرعوا فيهم إلا إحباطا هائلا مدمرا يجعل أولئك البسطاء غير مطمئنين بتاتا إلى مستقبلهم ومستقبل أبنائهم.

ومن أين تتأتى الطمأنينة و التونسيون يكابدون مصاعب الحياة التي تضاعفت في هذه العشرية السوداء؟

وكيف تقر أعين التونسيين وهم يستشعرون تخلي الدولة عنهم، و انصراف المسؤولين والحكام إلى رغائبهم ونزواتهم، و انصر افهم في الوقت عينه عن استحقاق الجماهير أمنيا واجتماعيا و اقتصاديا وقانونيا وحتى أخلاقيا؟

لقد استشرى اليأس لدى عموم التونسيين وهم يتحققون يوما بعد آخر من غياب أي رؤية لدى المنظومة الحاكمة و افتقارها شخوصا وأحز ابا لأي برنامج حقيقي يرتقي بتونس وأهلها للأفضل، ناهيك عن انعدام روح المسؤولية فيمن يفترض أنهم تسابقوا لخطب ود الجماهير لخدمتها ولتغيير أوضاعنا للأحسن.

ولقد استحوذ القلق المفزع على أفئدة التونسيين وهم يلامسون استشراء الفساد وتعميمه وسيطرته على كل المجالات، وكذلك اعتماد الحكام الجدد على نفس المقاربات والآليات القديمة التي اهترأت من جهة وفشلت في ضمان بقاء منتهجيها من جهة أخرى، حيث لم تتعامل الدولة الجديدة مع التونسيين إلا من خلال البو ابة الأمنية بهراواتها الثقيلة وغازاتها الكريهة ومدرعاتها الجديدة لتكميم الأفواه ولجم من يصرخ ويئن وجعا من وطأة الجوع وثقل الفقر المدقع وسوء الأحوال الشامل.

إن تونس اليوم، وفي ظل هكذا حكام وهكذا نواب ومسؤولين، تتجه لخراب كبير سيكون بو ابة جحيم حقيقي لا معالم له ولا حدود.

حمى الله تونس وشعبها، وشل أيدي العابثين بها!

عـدد شبـــاط ٢٠٢١ ميلادي / رجـــب ١٤٤٢ هجريه

من سفر عروس الثورات

أبو سامر

الشهر شباط من العام ١٩٦٣ قامت ثورة ٨ شباط وسميت ايضا ثورة ١٤ رمضان لانها تزامنت مع شهر رمضان .. واليوم وفي شهر شباط من العام ٢٠٢١ تتجدد الذكرى .. وبعد مرور ٥٨ عاما على ابنثاقها ويالها من ثورة شعبية بمعنى الكلمة حيث بتنفيذها وما حملته من اماني وآمال كبيره لتحقيق السعاده والرفاه لشعب العراق .. حيث شارك فيها الجيش والشعب .. وكان اختيار وقت التنفيذ رائعا لآعلان الثورة .. مما ساهم في نجاحها .. وذلك كون اعلان قيامها في صباح يوم الجمعه والوقت بعد الساعه التاسعه صباحا والدوام معطل وعند استيقاظ الخفر صباحا لم يشاهد اي شيء غير طبيعي .. ما حدا بقسم غير قليل بترك واجبه دون أن يأتي البديل وطريقة التنفيذ كانت كالآتي :

١ - مجموعه من الشباب في تل محمد (تل عفلق) امسكت مدخل معسكر الرشيد قرب البانزين خانه المجاورة لمجمع الاطارات .. وتم قطع الطريق بواسطة سيارات المواطنين .. حيث كل سيارة تأتي يوقفوها الشباب ويضعوها وسط الطريق لغلقه .. اذكر منهم فلاح ابراهيم وعادل السامرائي .. ورؤوف محمود .. هذا في جانب الرصافه.

٢ - في جانب الكرخ وفي منطقة المأمون تم اجراء نفس الطريقة التي جرت في جانب الرصافة.

٣ - تم استشهاد كل من خالد ناصر – عبدالقادر النعيمي - قحطان عبداللطيف السامرائي – مؤيد وعماد آل جماس.

٤ - اما في وزارة الدفاع فقد استشهد الملازم وجدي ناجي .. وعملية استشهاده – انه جاء من جانب الكرخ مسرعا يقود دبابته الى وزارة الدفاع بناءا" على اتفاق مسبق ان يصل بالتزامن مع وصول الطائرة التي يقودها الطيار منذر الونداوي – لكنه عند وصوله وزارة الدفاع لم يشاهد وجود طائره مما حدا به ان يطل برأسه من خارج الدبابه عسى ان يرى الطائره .. وهنا تم توجيه ضربه من قبل المقاومة في وزارة الدفاع اردته شهيدا في الحال .. وهنا أسجل ملاحظة ((هو ان الفرق بين وقت الوصول حصل أما من تأخر منذر الونداوي او من السرعه التي جاء بها الشهيد وجدي)) .

وقد استشهد الرائد الركن طارق علوان والملازم سعدي فليح العاني والمقدم الركن ابراهيم جاسم التكريتي.

٥ - تم استسلام عبدالكريم قاسم للثوار وسلم نفسه وتم نقله بمدرعه من الدفاع الى مبنى دار الاذاعه .. وقد سلكت المدرعه .. طريق شارع الرشيد الى جسر الجمهورية .. ومنتصف الجسر طلب عبدالكريم قاسم من الذي يقود المدرعه أن يتوقف وكان في منتصف الجسر.. وتم له ما اراد .. عندها نظر عبدالكريم قاسم الى بغداد الصوبين الكرخ والرصافة .. ولما رآها ساكنه وليس فيها شيء يجلب النظر وهو عسكري يفهم ما رأى ((ردد عبارة .. انتهى كل شيء .. زمن)).بعدها طلب من الذي يقود المدرعه ان يتابع المسير وكانت الجهه مبنى الاذاعة ، وفي الاذاعه تم تنفيذ حكم الاعدام رميا بالرصاص بعد محاكمه قصيره ..

وقبل ان انهي كلامي .. اقول ان هذه الثورة – ثورة ٨ شباط (١٤ رمضان) التي قامت والتي تحمل في رؤوس منفذيها آمالا كبار.. الا انها أغتيلت .. ولم يمض على قيامها غير ٩ أشهر و ١٠ ايام ومات كل شيء والاسباب انها كانت لا تمتلك الخبره في قيادة الحكم – ولهذا بدء التآمر للقضاء عليها ومنها الحرب الاعلامية .. وفي وقتها كتب محمد حسنين هيكل في جريدة الاهرام مقال (بصراحه) وبهذا العنوان كان يكتب مقال كل يوم (جمعه) ومما ذكرني مقاله وهو يخاطب علي صالح السعدي ويقول له أنك لا تتصور قيادة الدولة كما تقود مظاهره في شارع الرشيد في بغداد .. وقد كرر هذه العبارة عدة مرات في مقاله .. ويخرج بنتجة مقاله .. ان الحكم منتهي .. وفعلا تم لهم ما ارادوا في ١٨ تشرين١٩٦٣ .. لينهوا العرس .. لعروس الثورات.

الحق العربي وجريمة التطبيع مع الكيان الصهيوني

د. احمد سالم

يزخر التاريخ الحديث بشواهد عديدة على جرائم الحركة الصهيونية، والكيان الصهيوني الذي ارتكب أبشع الجرائم بحق أهلنا في فلسطين والعرب والمسلمين وحتى اليهود، وعندما كان المد القومي سائدا في أمة العرب، وكان ضمير الإنسانية العالمي حاضرا أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة قرارها رقم ٣٣٧٩، الذي اعتمد في ١٠ تشرين الثاني عام ١٩٧٥ بتصويت ٧٢ دولة بنعم مقابل ٣٥ بلا، وامتناع ٣٢ عضوا عن التصويت، حيث حدد القرار" أن الصهيونية هي شكل من أشكال العنصرية والتمييز العنصري".لكن هذا القرار ألغي بموجب القرار ٤٦ / ٨٦ يوم ١٦ كانون الأول ١٩٩١ بعد العدوان الثلاثيني على العراق، وبضغط من الولايات المتحدة وما تزال جرائم الكيان الصهيوني تتزايد ضد أهلنا في فلسطين المحتلة، في ظل صمت مريب للنظام السياسي العربي، وتغافل متعمد وتفريط بالحق العربي والأرض والعرض.

وجاء مخطط احتلال العراق عام ٢٠٠٣ الذي كان يمثل القوة الإقليمية والعربية المؤثرة ضد المطامع الصهيونية، والإيرانية مقدمة لتصفية القضية الفلسطينية، وتبع احتلال العراق مخطط ما سمّي بالربيع العربي لتفتيت الأمة، وتمكين الهيمنة الإيرانية على المشرق العربي واليمن، تلك المخططات التي أثبتت عمق التعاون الإمبريالي الأمريكي الصهيوني الفارسي ضد العرب.فقد أطلقت الولايات المتحدة الأمريكية يد إيران في المنطقة بعد دخول الاتفاق النووي الإيراني حيز التنفيذ لدفع دول المنطقة بالتحرك باتجاهات مختلفة في محاولة منها لتطويق دور إيران الإقليمي الذي بات معترفا به أمريكيا وعالمياً.ولتتخذ بعض الأنظمة العربية من ذلك حجة للتطبيع مع الكيان الصهيوني، والارتماء في أحضانه، تلك الأنظمة التي رأت في الكيان الصهيوني حليفا قويا لها.ومضى منها من يهرول للتطبيع آملا في كسب ود أمريكا وديمومة بقائه على كرسي الحكم والانتفاع بمصالحه.

لقد تردى وضع النظام السياسي العربي، وضعف أوكاد يتلاشى دور الجامعة العربية فهو لن يكون أحسن من قبل، بل سيكون أسوء مما كانت عليه، بفضل أمينها العام أحمد أبو الغيط الذي له علاقات جيدة مع الكيان الصهيوني، فالجامعة العربية تحتضر أمام قضايا الوطن العربي وتقف مشلولة في مواجهة التحديات والمخاطر التي تواجه الأمة العربية.ونشهد اليوم تسارع خطوات التطبيع السياسي والاقتصادي والثقافي مع الكيان الصهيوني، على حساب الحق العربي وأرض فلسطين العربية، وهكذا يكون التطبيع هو محض استسلام، ورضا بأبشع صور الذل والهوان والتنازل عن الكرامة وعن الحقوق.

وأخذ بعض دعاة التطبيع يروج لافتراءات حتى على شرع الله، وسنة نبيّه الكريم صلى الله عليه وسلم، ويقارن بين علاقاته مع الكيان الصهيوني، وبين صلح الحديبية، ونسي أو تناسى النصوص القرآنية، والأحاديث النبوية التي نصت على عدم جواز إقرار الظالم على ظلمه، إن صلح الحديبية هو هدنة بين عدوين، ولا يقارن بإقامة السلام، فالتطبيع مع العدو الصهيوني الذي ما يزال يغتصب الأرض العربية، ويشرد أهلها، ويمارس الظلم والبغي، والعدوان، يعد جريمة كبرى ضد الأمة العربية والإنسانية.كما أن صلح الحديبية عقده آنذاك قائد الأمة نبينا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم، فكان اتفاقاً واحداً صان للأمة وحدتها، ولم يمكّن أعداءها منها، فالتطبيع مع الظالم ظلم، لأنه إقرار له على ظلمه، وهذا منصوص عليه في قوله سبحانه وتعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ﴾.وقوله تعالى : ﴿قَالَ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيراً لِلْمُجْرِمِينَ﴾.

رحم الله شهيد الأمة القائد صدام حسين الذي ارتقى صهوة المجد وهو يهتف عاشت فلسطين حرة عربية ليذكر الأجيال بقضية العرب الكبرى فلسطين.

الثورة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

عـدد شبـــاط ٢٠٢١ ميلادي / رجـــب ١٤٤٢ هجريه

ضفادع على كراسٍ من ذهب !!

عبد الله المياح

على الرغم من جسامة الحدث الجلل الذي وقع في ساحة الطيران ببغداد مؤخرا ، وراح ضحيته العشرات من الجرحى والشهداء من فقراء الوطن المظلوم جراء التفجيرين الإنتحاريين اللذان وقعا بداخلها، نجد دلائل تنبئ عن بداية جديدة لتدمير ممنهج للذات البشرية العر اقية، من خلال تصارع المتقاتلين على المناصب من قبل أحزاب السلطة وأذرعها المليشياوية الطائفية ، الذين وجدنا رموزهم الكالحة تطل على المشهد السياسي بحجة التهيئة للانتخابات البرلمانية المقبلة ،المحسوم أمرها مسبقا لصالح صاحب السلاح والمال الحرام من قردة وضفادع العملية السياسية التي أوجدها المحتل الامريكي الصهيوني الفارسي ، وهم يتقافزون بشخوصهم القبيحة أو من يمثلونهم أمام كاميرات الفضائيات ، وأشتعال التصريحات بينهم، والكل يتحدث عن إسطو انة السلاح المنفلت وشرعية الانتخاب في ظله، والتبروء من تلك الأفعال الاجرامية، مثل قاتل يمشي في جنازة ضحيته!، فهم مسوخ على هيئة بشر، أنتجتهم عملية سياسية نتنه ، مهما حاولوا تبديل جلودهم فهم يعودون الى سابق عهدهم الموغل بالإجرام ، بيد أن بعض البشر، مهما ترفع من شأنه، سيعود للمكان الذي أتى منه، بسلوك لا يختلف عن سلوك الخنازير في حظائرها والضفادع القافزة لمستنقعها حتى لو وضعت على كراس من ذهب ! .. لذا نجد، أن كثيرين من علماء الاجتماع والنفس والمختصين بالعلوم السلوكية، يَرَوْن هذا النوع من البشر، يتمسك بخصال اللذة الحيو انية، كهدف أسمى له في الحياة ، فيما آخرون يسعون الى تحقيق أعلى درجة من الحياة الطيبة على المستوى الانساني ، والعامل الجوهري في تفكيرهم هو التمييز بين الاحتياجات الانسانية المستندة الى مشاعر ذاتية ، وبين الرغبات التي يؤدي إشباعها الى مزيد من النضج الانساني، وبعبارة أخرى ، كانوا معنيين بالتمييز بين الاحتياجات النابعة من مشاعر ذاتية خالصة والاحتياجات الموضوعية الأصلية .. وكلا نوعي البشر الذي نتحدث عنهما، موجودان وبنسب مختلفة في كل بيئة مجتمعية ، سواء أكانت متعلمة أم متخلفة، ولكن الطبقة الأكثر وضوحا، هي عند ممتهني السياسة ممن لا يَرَوْن سوى أنفسهم ومن بعدهم الطوفان، وتحديدا من صنف فاقدي الضمير والإحساس وخائني الأمانة ، الذين يشعرون بإن الجميع خصومهم ، ولابد من خداعهم أولا ثم القضاء عليهم ثانيا، بعد إستغلالهم ، وهؤلاء من أمثال الطبقة الحاكمة في العراق ومجلس نوابها وأحزابها الولائية وأجهزتها القمعية والقضائية المزيفة، وكل هؤلاء لا حد لرغبات الجشع عندهم ، ولا سقف لشهوة التملك غير المشروع عندهم ، وبذا لا يستطيعون البقاء في الساحة ، إلا من خلال إشعال الأزمات والحروب والصراعات التي لا تنتهي ، لإن الجشع والسكينة في نفوسهم المريضة لا يتعايشان ! .. وما ذكرته، له نماذج شاخصة في البيئة العر اقية الحالية يعرفها القاصي والداني ، سواء اكانوا معممين أم أفندية، بعد أن أصبح السلوك المشين هو القاعدة ، والسلوك القويم هو الشواذ في الأوساط المجتمعية ، سياسيا و اقتصاديا ونفوذا مجتمعياً ، عشائريا وقبليا ، وتلك أمور لم تعد خافية على أحد، فكلها أمور معروفة ومنشورة على الملأ بفضل التطور الهائل في نقل المعلومة ، لا سيما في منصات التواصل الاجتماعي ووسائل الاعلام التقليدية ، ولأجل إستئصال تلك النماذج السيئة والحد من انتشار سرطانها الوبائي في المجتمع ، نرى في وقفة شبابنا الثائر في كل ساحات الوطن المبتلى بإفرازات الاحتلال وأذنابه ، وهم يواجهون تلك الطغمة المتسلطة ، ومن أجل تثوير كل قطاعات الشعب ، التي يجب أن لا تقف مكتوفة الأيدي وهي تعيش خطرا ماحقاً على حياتها ، ومستقبلا مظلما لأجيالها ، وتسهم في التصدي لسارقي قوت وحلم الشعب و اقتلاع جذورهم الخبيثة،، إلا اذا كانت من صنف المجانين أو فاقدي الرشد - لا سمح الله - وأملنا كبير بهم وبحزبنا المناضل الذي يقود مسيرتهم نحو التحرر من بر اثن الاحتلال وجوره .. وهذا ما نراه قريبا بأذنه تعالى ..

متى تنتهي معاناة الشعب العراقي ؟؟؟

أم صدام العبيدي

قبل الدخول في متاهة هذا الموضوع الشائك والمحزن والمبكي في آن واحد .. علينا أن نعترف بأن مأساة ومعاناة الشعب العراقي ليست وليدة اليوم ، فلو ألقينا نظرة بسيطة على تأريخ العراق القديم والجديد سنلاحظ انه مكتوب تلك المأساة الدموية .. هناك الكثير من القصص والرو ايات التي تذكرنا بحجم العذاب والآلام والمصائب التي عاشها المواطن العراقي في العصور السابقة ، لكن اليوم ما يحدث لشعبنا من اضطهاد وتهجير و ابتزاز واعتداء يضاهي ويفوق ما تعرض له آبائنا وأجدادنا من قبل .. لقد طالت هذه الممارسات الملايين داخل العراق وكل الأطياف العر اقية ..

ان المجتمع العراقي يتعرض الى خطر يداهم جميع أطيافه ومكوناته دون استثناء ان كان مسلما أو مسيحيا أو مندائيا أو كرديا أوتركمانيا أو يزيديا أو أرمنيا ، وينتشر هذا الخطر بين زو ايا الشوارع وساحات المدن والأماكن العامة ، وما يسمى ب "الحكومة العر اقية" مشلولة لا تستطيع أن تمد يدها لمساعدة مواطنيها ، وقواتها الأمنية مخترقة من قبل الارهاب بكل أشكاله وألو انه ، ولا يدخل في برنامجها أمن المواطن ، فهي محصورة في دائرة المنطقة الخضراء لا أكثر..

الوضع العراقي الراهن مأساوي ، الأوضاع الأمنية والسياسية والاقتصادية في العراق شيء لا يحسد عليه ، ولا يمكن وصفه الا بالكارثية ، وصار نزف الدم العراقي نهرا ثالثا مرادفا لنهري دجلة والفرات ، والقوي يأكل الضعيف ، وتسرح الذئاب البشرية معلنة هيمنتها على المجتمع العراقي ، وحقوق الشعب العراقي لا زالت مهمشة ..

ان الأحزاب الدينية المتطرفة أغلبها تمارس سياسة الارهاب عبر ميليشياتها وعصابتها ، والمواطن العراقي يشعر بمعاناة كبيرة متزايدة من جراء انعدام الأمن والأمان وعدم شعور ما يسمى ب "الحكومة" بما يعانية من اجراءات تعسفية وتهميش و انعدام الأمن والأمان والخدمات و هدر الحقوق المشروعة ..

ان من يقف وراء هذه العمليات التخريبية الاجرامية من تفجير واغتيال هم الأحزاب والتيارات الدينية المتطرفة والمدعومة من جهات خارجية ، وخاصة المدعومة من قبل جارة السوء ايران الشرورالرذيلة ، فهؤلاء لا يهمهم الا مصالحهم الشخصية لأن هدفهم الأساسي هو سلب أموال الشعب والحصول على الغنائم ، واشاعة أجواء الخوف والتوتر لتدمير الانسان العراقي والقضاء على طموحاته ، ومفاقمة الاحتقان الطائفي والاجتماعي ، وشل الحياة العامة لتحقيق أهداف سياسية معينة ، فهؤلاء يتاجرون بحياة أبناء شعبنا من أجل المنصب والمال ، ويلعبون على الوتر الطائفي لأجل مصالحهم الشخصية والحزبية الضيقة وليس من أجل المواطن العراقي الذي عانى من الويلات والمصائب منذ احتلال العراق عام ٢٠٠٣ الى يومنا هذا ..

ان آلام ومأساة أهلنا في العراق لا ولن تنتهي بالتصريحات والتهديدات والاستنكارات في بلد ينعدم فيه النظام والقانون ولا وجود للقضاء العادل من مكان و أهمية في دولة اللاقانون يحكمها .. لن تنتهي ما دام رؤوس الارهاب لا زالوا مجهولي الهوية .. لن تنتهي وهناك مصالح أحزاب زعاماتها مع دول الجوار تغذى منها بالمال والسلاح ..

ان هذه الأعمال اللا انسانية جعلت العر اقيين يصبحون على كو ابيس وأحداث مدمرة تنفذ بوحشية قل نظيرها ، فهي بعيدة كل البعد عن الأخلاق والقيم الانسانية وتحصد ما تحصد من الضحايا الأبرياء ليتحول العراق الى أكبر مقبرة بشرية ، أضافة الى تفشي حالة الفساد الاداري والمالي الى حد الثمالة ، لنرى المواطن العراقي لا يرى سبيلا للخروج من هذه الأزمة والوضع المأساوي المزري ..

ان الوضع الأمني في العراق لم يتحسن ، كما يدعي البعض ، بل على العكس سجل تدهورا ملحوظا ، لا سيما في بغداد ، بعد التفجيرات الأخيرة الدامية ، والتي راح ضحيتها شباب بعمر الزهور يبحثون عن لقمة عيش تسد رمقهم ورمق عو ائلهم .. فلم يعد هناك وجود لفعل الدولة ومؤسساتها ، وخصوصا الأمنية منها ، فهذا الشعب المسكين يقتل ويشرد ويغتصب أمام أنظار الجميع ، وما يسمى ب "الحكومة العر اقية" الحالية فشلت سياستها في تلبية حماية واحتياجات المواطن العراقي.

الثورة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

عـدد شبـــاط ٢٠٢١ ميلادي / رجـــب ١٤٤٢ هجريه

ص١٥

إرادة الحياة

شاعر الزمن الجميل

خفضتِ رأسك خُذلاناً بلا أنَفٍ ... وصاح الأماجد تباً لها الأغلال
والماضيات منك بالعِزِّ تختال ... وطافت الآمال في أرضنا زمناً
وطن العروبة صار للغيلان وكراً ... نصرٌ يتلوه آخر كالغيث ينهال
صغار الثعالب مجد الآباء غالوا ... بطولات وأمجاد في الأوراس شعّت
فطالت فلسطين والقدس نازلة ... ثورة مدودها في ظفّار ترحال
وجيوش العُرب خابت ونبّ قوّال ... فزِعَ الغيلان منها في غرب المحيط
وتمادت عروش الذلّ في غفوتها ... وتهَيّبوا نهضة زادها التَسآل
وكان لا بد أن يبقى هكذا الحال ... توالى كيدهم وضاقت حلقاته
لكنّ نور الشمس يشعّ من جديد ... فغدر الثعابين لا يمنعه سربال
في مصر ثورة مَدّت للشام مرسال ... وتكالبت قوى الشرّ على آماله
وتأبى عاصمة الرشيد تخلُّفها ... وطن العروبة واستبشر العُذّال
عن مركب الأختين للنصر نوّال ... وتهاوت صروح للمجد شامخة
فعمّ زغرود الحرائر كلّ رُكنٍ ... وأُطفيء النور وتسيّد الجُهّال

قالوا يا أُمة وقفَ الزمان بها ... وعادت عصور الظلام بأشباحها
وذا يا أُمة العُربِ ما أصبح الحال ... تغزو العقول وتقهر روحها الأجيال
مَخَرتِ في بحور التيه والوهم دهرا ... حتى صار التصريح بالآمال هَذرا
مهيضة الروح فيك الآمال أسمال ... مَن يبوح به كما لو يلحق الآل
فعمّ التخلف بين الورى زمناً ... ومن أعماق هذا الإحباط نادى بها
والحبل في أعناقهم يلُفُّ فتّالُ ... في تونس الخضرا نجم يحدوه الهلال
يجوس المرابع غُراب البين تيهاً ... "إذا الشعب يوماً أراد الحياة"
وفي سرابِ الفألِ يخدعكِ فَوّالُ ... ومن روح "أبي القاسم" صَيدَحَ الموّال
فلا بد أن تستجيب الأقدار له ... قد غاله الطاغوت ليهنأ العُذّال
بشرى الثائرين للآمال نوّال ... ثورة فاح الشذى من روحها عبقاً
"بوعزيزي" لم يشعل النار في جسدٍ ... تعصف بالجلادين الى الأزبال أرذال
بل أوقد "ثورة الياسمين" زلزال ... فتوحّدت في العُلا أرواحهم وكأنها
وذا "بلعيد" الشهيد عزيزا مضى ... "علاء الدين" على "البساط" جوّال
أُمة العُرب حياة .. فليخرس القوّال ... يطوف في وطن العروبة هاتفاً
حُكّام جُلِّلوا بالعار وأُسقِطَ التمثال ... "الله أكبر" .. كي توزن الأثقال
في أرض الكنانة بركان غاضب ... وتفجّر الأوزون فوق رؤوسهم
أنزل على هام الفراعين أهوال ... ويَفِرّ الأحمر القاني في عروقها

حدث في مثل هذا الشهر

(شبـــاط)

فهد الهزاع

١ شباط عام ١٩٢٨ استشهاد ضاري المحمود أحد قادة ثورة العشرين التحررية عام ١٩٢٠ ضد الاحتلال البريطاني في العراق

١ شباط عام ١٩٥٨ توقيع ميثاق الوحدة بين مصر وسوريا في جمهورية عربية متحدة تذوب فيها الشخصية الاعتبارية للقطرين العربيين وتنتقل لدولة الوحدة الجديدة

١ شباط عام ٢٠١٨ انتقل إلى رحمة الله الرفيق المناضل عبد الحسين الرفيعي سفير العراق في موريتانيا واليمن سابقاً

٤ شباط عام ١٩٦٨ انعقد المؤتمر القومي التاسع لحزب البعث العربي الاشتراكي في بيروت وهو أول مؤتمر قومي للحزب ينعقد بعد ردة ٢٣ شباط ١٩٦٦ ونكسة ٥ حزيران ١٩٦٧

٤ شباط عام ٢٠٠٥ انتقل إلى رحمة الله الرفيق اللواء الطيار الركن عدنان عبد الجليل محمد الحديثي مدير عام مكتب أمانة سر القطر العراقي لحزب البعث العربي الاشتراكي قبل الاحتلال أحد صقور الجو البواسل في حرب تشرين وقادسية صدام وأم المعارك

٥ شباط عام ١٩٧٥ نجح ثوار جبهة التحرير العربية في نسف سوق الخضار في عسقلان مما أدى لمقتل العشرات من الصهاينة

٥ شباط عام ١٩٧٧ حاول حزب الدعوة الطائفي العميل احداث الشغب والفوضى في كربلاء بالتنسيق مع النظام السوري الخائن العميل لكن يقظة الأجهزة الأمنية وتلاحم الشعب والحزب والقيادة والقوات المسلحة أحبطت هذه المؤامرة الدنيئة

٥ شباط عام ١٩٩٣ تأسيس جامعة صدام رغم ظروف الحصار الدولي الجائر على العراق

٦ شباط عام ١٩٦٨ اختتم المؤتمر القومي التاسع لحزب البعث العربي الاشتراكي المنعقد في بيروت أعماله وقد أقر المؤتمر تأسيس جبهة التحرير العربية من أجل تحرير الأراضي العربية التي احتلها الصهاينة

٧ شباط عام ١٩٤٩ لأول مرة في تاريخ الصحافة العراقية نشرت جريدة الجبهة الشعبية بياناً صادراً عن حزب البعث باسم الشباب العربي في العراق يطالب فيه بتأميم النفط العراقي ويندد بالأحلاف الاستعمارية وسياسة حكومة نوري السعيد العميلة

٧ شباط عام ١٩٥٩ تقدم الوزراء القوميين ومن بينهم أمين سر قيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي باستقالتهم من الحكومة احتجاجاً على نهج عبد الكريم قاسم الشعوبي المعادي للوحدة العربية والقوى القومية و انحيازه للقوى الشعوبية ومنحه الضوء الأخضر لها للتسلط على الشعب

٧ شباط عام ١٩٧٤ أصدر مجلس قيادة الثورة قراره التاريخي الخالد رقم ١٠٢ والذي نص على مجانية التعليم في جميع مراحل الدراسة في العراق.

٨ شباط عام ١٩٦٣ فجر صناديد حزب البعث العربي الاشتراكي في العراق ثورة ١٤ رمضان المجيدة التي أطاحت بنظام عبد الكريم قاسم المستبد رغم استماتة القوى الشعوبية في الدفاع عن حكمه القمعي وقدم الحزب العديد من الشهداء مثل الرفيق مثنى حمدان العزاوي والرفيق خالد ناصر وآخرين في سبيل انتصار الثورة وتشييد سلطة الحزب الثورية التي حققت العديد من المنجزات رغم عمرها القصير الذي امتد تسعة أشهر قبل أن ينقض عليها عبد السلام محمد عارف وزمرته في ردة ١٨ تشرين الثاني ١٩٦٣ السوداء كالتوقيع على ميثاق الوحدة الاتحادية مع مصر وسوريا في القاهرة في ١٧ نيسان ١٩٦٣ واجراء اصلاحات في النظم والقوانين الإدارية للدولة ووضع حجر الأساس للعديد من المشاريع التنموية

٨ شباط عام ١٩٦٩ افتتاح معهد الاشعاع والطب النووي في بغداد

٨ شباط عام ١٩٧٠ تم وضع حجر الأساس لمدينة الشباب في بغداد

٨ شباط عام ١٩٧٠ تأسيس الجيش الشعبي كسند وظهير شعبي لجيش العراق الباسل وقد كان له دور حيوي ومهم في قادسية صدام المجيدة ومنازلة أم المعارك الخالدة

٨ شباط عام ١٩٧٤ افتتاح بناية مكتبة الأوقاف في الموصل

٨ شباط عام ١٩٧٦ انطلق البث الملون وارتبط تلفزيون العراق بالمحطة الأرضية في الدجيل للأقمار الصناعية

٨ شباط عام ١٩٨٠ أصدر الرفيق الرئيس القائد صدام حسين الإعلان القومي كميثاق شرف يجمع الأقطار العربية على صيانة سيادتها ورفض تواجد القواعد الأجنبية في الوطن العربي أو الاستقواء بالأجنبي لحل النزاعات بين العرب ومقاطعة الأنظمة العربية التي لا تلتزم ببنود الإعلان القومي وتحارب آمال الأمة وتطلعاتها

٨ شباط عام ١٩٨٨ افتتاح متحف الطوابع في بغداد

٩ شباط عام ٢٠١٨ انتقل إلى رحمة الله المقاتل في الجيش العراقي الباسل الرفيق اللواء الركن أحمد خالد رحال عضو قيادة التنظيم الفلسطيني لحزب البعث العربي الاشتراكي عضو اللجنة المركزية لجبهة التحرير العربية مسؤول ساحة العراق للجبهة سابقاً

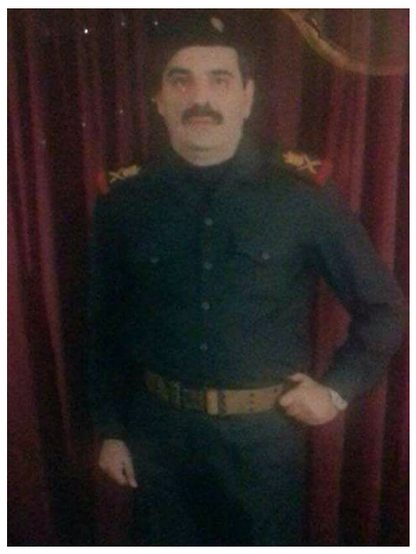

١٠ شباط عام ١٢٥٨ تمكنت جحافل المغول والتتار بقيادة الطاغية هولاكو من احتلال بغداد وقد قامت خلال ٤٠ يوماً بقتل مئات الآلاف من سكانها من بينهم الخليفة العباسي المستعصم بالله وعائلته والعلماء والمثقفين و أتلفوا الكتب وخربوا المساجد وهدموا القصور

١٠ شباط عام ١٩٧٤ أعلن العراق نجاح قواته المسلحة في التصدي لعدوان إيراني مباغت على الحدود وقتل وجرح ٧٠ جندياً إيرانياً

الثورة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

عـدد شبـــاط ٢٠٢١ ميلادي / رجـــب ١٤٤٢ هجريه

١١ شباط عام ٢٠١١ نجحت ثورة ٢٥ كانون الثاني ٢٠١١ الشعبية في مصر بالاطاحة بنظام حسني مبارك

١٢ شباط عام ١٩٧٠ تم الإعلان في بغداد عن إلغاء المادة الثالثة من قانون النفط رقم ٨٠ لسنة ١٩٦١ لتلافي المرونة في القانون المذكور ومنعاً لإعطاء أي امتيازات جديدة لشركات النفط الأجنبية في العراق تمهيداً لتأميم النفط العراقي الذي تم في ١ حزيران ١٩٧٢

١٢ شباط عام ١٩٨١ استشهاد الرفيق محمد سليمان خلف أبو عبيد عضو قيادة جهة التحرير العربية

١٢ شباط عام ٢٠٠١ أصدر مجلس قيادة الثورة القرار رقم ٤٠ بإحلال تسمية جيش القدس على قوات متطوعي يوم القدس كتتويج لجهود العراق في إعداد وتجهيز المقاتلين لتحرير فلسطين

١٢ شباط عام ٢٠١٨ انتقل إلى رحمة الله الرفيق المناضل الشاعر كمال عبد الله زويد الحديثي مدير مدرسة الإعداد الحزبي قبل الاحتلال وسبق للفقيد أن عمل مديراً لمكتب الثقافة والإعلام كما كان عضواً منتخباً في المجلس الوطني العراقي

١٣ شباط عام ١٩٩١ (يوم شهداء أم المعارك) أقدم العدوان الأمريكي الأطلسي الثلاثيني الغاشم على ارتكاب جريمة قصف ملجأ العامرية الذي يضم العديد من المدنيين العزل استشهد منهم المئات وأغلبهم نساء وأطفال

١٤ شباط عام ١٩٦٤ انعقد المؤتمر القومي السابع لحزب البعث العربي الاشتراكي في دمشق وهو أول مؤتمر ينعقد بعد ردة ١٨ تشرين الثاني ١٩٦٣ حيث ناقش المؤتمر أسباب وقوع الردة التشرينية في قطر العراق وبحث السبل اللازمة لتلافي تكرارها في القطر العربي السوري

١٤ شباط عام ١٩٨١ نفذ ثوار جهة التحرير العربية عملية بيسان البطولية التي نتج عنها استشهاد ٥ من الرفاق ومقتل العديد من الصهاينة

١٦ شباط عام ١٩٨٩ تأسيس مجلس التعاون العربي والذي ضم في عضويته العراق والأردن واليمن ومصر بمبادرة من العراق كامتداد لجهود سلطة البعث الثورية من أجل تمهيد الطريق لتحقيق الوحدة العربية المنشودة

١٧ شباط عام ١٩٦٤ اختتم المؤتمر القومي السابع لحزب البعث العربي الاشتراكي في دمشق أعماله وقرر تشكيل قيادة مؤقتة للحزب في قطر العراق من الأعضاء الذين لم يتسببوا بانهيار سلطة الحزب الثورية في قطر العراق و أقر العديد من المقترحات لتلافي تعرض سلطة الحزب الثورية في القطر العربي السوري لردة مماثلة

١٨ شباط عام ١٩٩١ أصبح القانون رقم ٦ لسنة ١٩٩١ الصادر في ٢٢ كانون الثاني ١٩٩١ قانون تعديل قانون علم العراق رقم ٣٣ لسنة ١٩٨٦ الذي أصدره مجلس قيادة الثورة ساري المفعول تنفيذاً لأمر الرفيق الرئيس القائد صدام حسين في ١٣ كانون الثاني ١٩٩١ باضافة عبارة (الله أكبر) على العلم العراقي

٢١ شباط عام ١٩٥٨ تم اجراء الاستفتاء في مصر وسوريا على الوحدة بين القطرين تحت اسم الجمهورية العربية المتحدة وقد و افق الشعب في القطرين بأغلبية ساحقة على الوحدة

٢١ شباط عام ٢٠١٧ انتقل إلى رحمة الله الرفيق الدكتور منذر وردي الالوسي عضو مكتب العلاقات الخارجية لحزب البعث العربي الاشتراكي عضو المجلس الوطني العراقي قبل الاحتلال

٢٢ شباط عام ١٩٥٨ قيام الجمهورية العربية المتحدة تتويجاً لنضال الشعب في سوريا ومصر وقد كان حزب البعث العربي الاشتراكي أول من دعا لوحدة القطرين وساهم بقوة في بناء دولة الوحدة الجديدة

٢٢ شباط عام ١٩٧١ تم تدشين مصنع الشركة العامة لصناعة البطاريات في بغداد بحضور عدد من المسؤولين في الدولة والحزب

٢٣ شباط عام ١٩٦٦ أقدمت الزمرة الشعوبية الخائنة المنشقة بقيادة صلاح جديد وحافظ أسد على الانقلاب على قيادة الحزب والدولة الشرعية وداست بدباباتها على دستور الحزب وتقاليده ونظامه الداخلي و أقامت نظاماً رجعياً فاشياً فاسداً منحرفاً عن القيم القومية التقدمية ينتحل اسم البعث في القطر العربي السوري زوراً وبهتاناً وزجت بمناضلي الحزب في غياهب السجون وقد جابه كوادر البعث الردة الشباطية السوداء بكل حزم وقدموا الشهداء من أجل إسقاط النظام العميل المستبد

٢٣ شباط عام ١٩٩٨ (يوم الراية) يوم انتصار العراق وهزيمة العدوانية الأمريكية

٢٣ شباط عام ٢٠١٨ استشهاد المقاتل في الجيش العراقي الباسل الرفيق اللواء الركن ونس سليمان أسعد حداد المسؤول العسكري لجبهة التحرير العربية في الأردن سابقاً

٢٤ شباط عام ١٩٩١ بدأ الهجوم البري الوحشي لقوات التحالف على القوات العراقية

٢٤ شباط عام ٢٠١٨ انتقل إلى رحمة الله الرفيق جمال شحادة عضو مكتب العلاقات الوطنية للقيادة القطرية لحزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي

٢٥ شباط عام ١٩٥٤ اندلعت الثورة التي أطاحت بنظام أديب الشيشكلي القمعي في سوريا وقد ساهم صناديد البعث في الثورة بقوة وفعالية

٢٥ شباط عام ١٩٩١ وجه العراق ضربة صاروخية لقواعد الحلف العدواني الثلاثيني نتج عنها مقتل ٢٨ جندياً أمريكياً

٢٦ شباط عام ١٩٨٧ انتهت معركة (الحصاد الأكبر) والتي نجحت بها القوات المسلحة العراقية الباسلة بصد العدوان الإيراني الغاشم على شرقي البصرة وجنوبها وتحقيق نصر مؤزر على قوات النظام الإيراني الذي خسر مئتي ألف من جنوده بين قتيل وجريح

٢٨ شباط عام ١٩٩١ انتهى العدوان الأمريكي الأطلسي على العراق

٢٨ شباط عام ١٩٩٤ إتمام بناء ساعة بغداد كأحد المنجزات التي تحققت خلال فترة الحصار الدولي الجائر على العراق .

الثورة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

عـدد شبـــاط ٢٠٢١ ميلادي / رجـــب ١٤٤٢ هجريه

ص١٧

من فضاء الاعلام

(١)

شاء القدران نحتفي بالذكرى السنوية لثورة الثامن من شباط ١٩٦٣ الرابع عشر من رمضان المبارك بنعي ماجدة عراقية وقفت بشموخ وصلابة امام محكمة المهداوي وتهريجاته النتنة والحضور من الغوغاء الشعوبيين وهم يلوحون بالحبال توعدا للمناضلين الذين اقتيدوا الى قفص محكمة المهداوي التي شهدت فصولا من القصائد المحرضة ضد نخبة من المناضلين المؤمنين بأمتهم العربية وحقها في الوحدة والكرامة لقد وصلنا نعي الماجدة يسرى سعيد ثابت من الجزائر العربية بلد المليون ونصف المليون شهيدا من اجل الاستقلال والتحرر من الاستعمار الفرنسي الاستيطاني حيث اتخذتها في السنوات الثماني الأخيرة مستقرا لها وهي تعاني من المرض رحمها الله.

الكاتب الصحفي هارون محمد واخرون استذكروها وودعوها بمقالات تشيد بفروسيتها وشجاعتها ونبلها.فكانت هذه المقالة التي نشرها هارون محمد وتداولتها وسائل التواصل الاجتماعي في التاسع من شهر كانون الثاني الماضي ٢٠٢١ :

يسرى سعيد ثابت قمر موصلي سطع في بغداد

هارون محمد

تخيلوا كم هي أصيلة وشجاعة، تلك الفتاة العراقية، موصلية المولد، بغدادية النشأة والوعي، تقف رافعة الرأس، وعالية الهمّة، في محكمة تحولت جلساتها إلى مسرح للهتافات السوقية، والقصائد المحرضة على الاعدامات الدموية، من دون أن تضعف، أو تنكسر روحها القومية، وظلت تواجه الظلم والقهر، بصبر وصمود، سُجلا علامةً مضيئةً، في تأريخها المجيد.

يسرى سعيد ثابت، التي رحلت، قبل أيام، في الجزائر، أرض الشهداء، وموطن رفيقتها في النضال ضد الاستعمار، جميلة بوحيرد، عندما نستذكر وقفتها، ونستعيد صورتها، وهي أمام العقيد فاضل المهداوي، والمقدم ماجد محمد أمين، وكانا في ذلك الزمان، بندقيتان تُطلقان رصاصاً من الكلام الموجع، والسباب غير المسوغ، لا بد ونشعر بالفخر، لأن تلك الفتاة القومية، والطالبة الجامعية، ضربت مثلاً في الجلد، في مجابهة العسف والقمع، وهي من بيت عز، وسليلة أسرة لها باع مشهود في العمل والكفاح، ضد الاحتلال الأجنبي، والغزو الصهيوني، فوالدها سعيد ثابت، أحد فرسان عراقية الموصل، و أبرز حماة عروبتها، في عشرينيات القرن الماضي، وهو نفسه الذي شكل لجنة شعبية في الاربعينيات، سماها لجنة الإنقاذ الفلسطينية ضد العصابات الصهيونية، وأمها نبيهة، شقيقة المجاهد أحمد مريود، الذي اغتاله الاحتلال الفرنسي في القطر السوري، لذلك فإنها رضعت المجد، وصانت العهد، ويتذكرها الجيل الذي سبقنا، وهي تشارك في تظاهرات الاعظمية، في العام ١٩٥٦، وتحيي مصر، وجمال عبدالناصر، وتلعن العدوان الثلاثي الغادر، وهي صبية لم تُكمل العشرين من عمرها.

و انتهوا إلى عنفوان يسرى، وهي تُحاكم، وإلى جوارها في قفص الاتهام، ثلاثة من عائلتها، شقيقها إياد سعيد ثابت، وخطيبها حميد مرعي، و ابن شقيقتها زهير، وتأملوا المشهد في ذلك العام الملتهب ١٩٥٩، والحبال تتلوى في الفضاء العراقي، تبحث عن رقاب لكسرها، وأصوات تملأ الاجواء، تدعو إلى إعدام الخصوم السياسيين، وهذه الفتاة محشورة وسط هذا الهيجان المرعب، بلا ذنب اقترفته، ولا جُرم ارتكبته، وكان

القصد غبياً ومتخلفاً، استهدف إذلالها، و ابتزاز شقيقها وخطيبها و ابن شقيقتها، برغم أن من كانوا وراء ذلك القصد السخيف، في رسمه وتخطيطه، زعموا أنهم ديمقراطيون، ينادون بوطن حر وشعب سعيد، ولكن التي آمنت بالعروبة، هوية وقدراً، ومنهجاً ونضالاً، ألقمتهم حجراً على أفواههم، وأخرست ألسنتهم، وظل البهاء يشع من وجهها، والعزيمة تطفح على محياها، ما أروعها وأجملها، وقد صارت لؤلؤة التيار القومي، وحظيت باحترام الملايين من العراقيين والعرب وتقديرهم، وتمنى كثيرون أن يُرزقوا ببنات، حتى يُطلقوا عليهن اسم يسرى.

ولأنها واثقة من نفسها، وصادقة مع المباديء القومية، التي آمنت بها، فلم تلتفت إلى التهريج، الذي عاكسها، ولم تُخفها الاتهامات الباطلة، التي وجهت إليها، واضطرت السلطة إلى الإفراج عنها، وعادت إلى منزلها في الأعظمية، وقد تحول إلى مزار، وصاحب حظ من سعد بإلقاء السلام عليها، أو التحدث معها، ورجعت إلى كليتها (التجارة والاقتصاد) تواصل دراستها، وتعوض ما فاتها، من محاضرات ودروس، وهي تمشي على عكازين، يُعينان قدميها، اللذين ظلا يئنان من سياط المحققين والجلادين، وقد لقوا مصارعهم، بعد حين، بين مقتول ومعدوم، وأحدهم أفلت من العقاب، الذي كان ينتظره، وهرب إلى ألمانيا الشرقية، وهناك دهسته سيارة شيوعية، وأزهقت روحه.

يسرى الجميلة النقية، لم تستغل سمعتها النضالية، ولم توظف موقفها البطولية، في طلب منصب أو وظيفة، وكانا طوع أمرها، ولكنها وهي ابنة جاه وخير، ومروءة ومسيرة وتاريخ، كانت أرفع وأسمى، وظلت تعتز بعروبتها، ووفية لبلدها، وملتزمة بقضايا أمتها، بلا صخب، يرحمها الله، تبقى حية في ذاكرة محبيها، والمعجبين بسيرتها وما أكثرهم.

من فضاء الاعلام

(٢)

عشائر صلاح الدين تتهم الميليشيات بتصفية مئات المغيبين من الإسحاقي

ونشرت وكالة يقين الإخبارية في النصف الأول من شهر كانون الثاني ٢٠٢١ نص رسالة وجهتها عشائر الاسحاقي الى السلطات الحالية والمجتمع الدولي في اعقاب الكشف عن مقبرة جماعية تضم رفاة المئات المختطفين من قبل الميليشيات الصفوية.

واتهمت عشائر منطقة الإسحاقي بمحافظة صلاح الدين العراقية الميليشيات الموالية لإيران بقتل المغيبين من المناطق التي شهدت عمليات عسكرية خلال الحرب على تنظيم الدولة (داعش).

جاء ذلك عقب رسالة لعشائر الإسحاقي وجهتها للسلطات العراقية والمجتمع الدولي، أوضحت فيها تفاصيل الكشف عن مقبرة جماعية جنوب تكريت تضم ضحايا الميليشيات الذين تم تغييبهم خلال العمليات العسكرية

وقال المتحدث باسم عشائر الإسحاقي طامي المجمعي إنه تم العثور على مقبرة جماعية في ناحية الاسحاقي جنوب مدينة تكريت تحديدا منطقة "جالي " وتضم العشرات من جثث المغيبين في فترة تحرير مناطقنا من احتلال تنظيم الدولة (داعش) في العام ٢٠١٤ وقد قامت القوات الماسكة للأرض بمنع الأهالي من حفر المقبرة والبحث عن أولادهم المغدورين وبعد الضغط على القوات الماسكة للأرض قاموا بأخبار مديرية شرطة الاسحاقي ومن ثم مفاتحة المحكمة المختصة في المنطقة وقد تم إصدار قرار من قبل القاضي بمفاتحة دائرة مؤسسة الشهداء في بلد لغرض مفاتحة مفوضية حقوق الإنسان ومنظمة الصليب الأحمر والمنظمات المختصة في هذا الشأن لغرض حفر المقبرة والتعرف على الجثث او من خلال فحص .DNA

وأكد المجمعي وجود مقابر جماعية كثيرة لكن القوات الماسكة للأرض تمنع الأهالي من حفر المقابر والبحث عن رفات أولادهم خوفا من الإعلام وفتح ملف المختطفين والمغيبين قسريا.

وأكد المجمعي أن جثث الضحايا في المقبرة الجماعية تعود لمدنيين تم اختطافهم من قبل قوات أمنية عراقية رسمية وميليشيات مقربة من إيران، متهما السلطات بمحاولة التستر على تلك المقابر لأن الكشف عنها سيفضح الميليشيات الولائية وجرائمها في المناطق المنكوبة.

وكشف المجمعي عن وجود أكثر من ١٢٠٠ مغيب من منطقة الإسحاقي فقط، أغلبهم تم تغييبهم من قبل الميليشيات المنخرطة في الحشد الشعبي.

وفيما يلي نص رسالة العشائر العربية في ناحية الإسحاقي بشأن المقابر الجماعية التي تم الكشف عنها مؤخرا.

"نحن شيوخ ووجهاء عشائر الاسحاقي بمحافظة صلاح الدين، نعلم الحكومة العراقية والبرلمان والسلطات التنفيذية والعالم العربي والعالمي ومنظمة الصليب الأحمر والمنظمات الدولية والإقليمية بأنه تم العثور على مقبرة جماعية في ناحية الاسحاقي الجزيرة جنوب مدينة تكريت تحديدا منطقة "جالي " وتضم العشرات من جثث المغيبين في فترة تحرير مناطقنا من احتلال تنظيم داعش الإرهابي في العام ٢٠١٤ وقد قامت القوات الماسكة للأرض بمنع الأهالي من حفر المقبرة والبحث عن أولادهم المغدورين وبعد الضغط على القوات الماسكة للأرض قاموا بأخبار مديرية شرطة الاسحاقي ومن ثم مفاتحة المحكمة المختصة في المنطقة وقد تم إصدار قرار من قبل القاضي بمفاتحة دائرة مؤسسة الشهداء في بلد لغرض مفاتحة مفوضية حقوق الإنسان ومنظمة الصليب الأحمر والمنظمات المختصة في هذا الشأن لغرض حفر المقبرة والتعرف على الجثث او من خلال فحص DNA.

الثورة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

عـدد شبـــاط ٢٠٢١ ميلادي / رجـــب ١٤٤٢ هجريه

إذ نؤكد أن هناك مقابر جماعية كثيرة لكن القوات الماسكة للأرض تمنع الأهالي من حفر المقابر والبحث عن رفات أولادهم خوفا من الإعلام وفتح ملف المختطفين والمغيبين قسريا.

وبناء على المسؤولية الملقاة على عاتقنا نعلمكم بأن المعلومات المتوفرة لهذه الجثث المكتشفة في المقبرة تعود إلى العوائل المغيبة قسريا من قبل الميليشيات الولائية فبتاريخ ٢٥ / ٥ / ٢٠١٥ تم مداهمة قرية الخاطر في الجزيرة من قبل الميليشيات الولائية واعتقال عوض علي خاطر وأولاده أدهم وسعد وسعدون علي خاطر وأولاده هشام وسعد وعلي ابراهيم خاطر وأولاده حسين وعباس وسعد ابراهيم علي خاطر ولفتة عباس جراد وحماد عباس جراد وخليفة محمد جراد، كما تم اخذ خمس سيارات نوع بيك أب موديل حديث وبتاريخ ٢ / ٦ / ٢٠١٥ تم تهجير الأهالي من مناطقهم وفي منطقة الدجيل استوقفت القوات الأمنية الماسكة للأرض التابعة إلى اللواء ١٧ جيش واعتقلت خليل ابراهيم خاطر وأولاده إسماعيل وحقي وشجيرج نعمان خليل خاطر وإسماعيل وعبدالله أولاد ابراهيم خاطر وباسم صالح خليفة خاطر ومنهل مزهر خليفة خاطر وصادق على خاطر ووعد ابراهيم علي خاطر وحمدان خليل ابراهيم خاطر والاستيلاء على ست سيارات نوع عذاري بيك أب وكيا حمل وبعدها بفترة تم اعتقال عبدالله محسن ابراهيم خاطر وسعد ابراهيم خاطر وحسن خلف فلاح خاطر من قبل الميليشيات الولائية.

نحن شيوخ ووجهاء عشائر المجمع بني جميل نتساءل عن مصير ابنائنا المغيبين من تاريخ تحرير مناطقنا التي حررت بسواعدنا وتضحيات أهلنا وعشائرنا من تنظيم داعش الإرهابي بعد دخوله الى مناطقنا بتاريخ ١٠ / ٦ / ٢٠١٤ ودخول الحشد إلينا ونعلمكم أن لدينا أكثر من ٢٥٠٠٠ آلف مغيب في محافظاتنا المنكوبة منها أكثر من ١٢٠٠٠ مسجلة في مفوضية الأمم المتحدة ومنها ما لم يتم تسجيلها بسبب نزوح أهلها أو تغييبهم من قبل الميليشيات الولائية المجرمة منها بحدود ١٠٠٠٠ مغيب في محافظة صلاح الدين ومنهم ما يقارب ٤٠٠٠ مسجلة في مفوضية الأمم المتحدة بينهم أكثر من ١٢٠٠ من ناحية الاسحاقي و١٠٠ في مكيشيفة وأكثر من ٢٠٠٠ في سامراء و١٦٠ في يثرب وأكثر من ١٠٠٠ في محيط بلد وأكثر من ١٨٠٠ في الموصل وأكثر من ٤٧٠٠ في الأنبار منهم ٢٠٠٠ في مجزرة الصقلاوية وأكثر من ٢٠٠٠ بالحويجة في كركوك وأكثر من ٢٥٠ في حزام بغداد.

ونؤكد لكم أن هؤلاء المغيبين تم اختطافهم من قبل الميليشيات الولائية بدون مذكرات اعتقال من القضاء وان هذا الفعل الشنيع جرى باجتهاد شخصي منهم علما انه تم اختطاف ٤١ شخص منهم لا تتجاوز اعمارهم ٨ سنوات من عشيرتي الرفيعات وخزرج وقد جرى هذا في وضح النهار بعد أن تم اعتقالهم من قبل لواء ١٧ في الدجيل وبعد الإفراج عنهم وتسليمهم الى مدير شرطة الاسحاقي تم قطع الطريق من قبل ميليشيات المجرمة بين منطقة الدجيل ومحطة بلد واختطاف جميع العوائل والإفراج عن النساء والأطفال دون سن الخمس سنوات واختطاف الشباب وكبار السن ومنهم تم أخذهم من داخل مركز شرطة بلد ولم يعرف مصيرهم إلى يومنا هذا وجميعهم من مكون واحد بوشاية الجواسيس والعملاء والحقد الطائفي الدفين والكراهية والعداوات الشخصية.ونوضح لكم أنه هناك عمليات اختطاف ممنهجة كثيرة منها اختطاف ٧٩ شخصا من مخيمات النازحين في ناحية الاسحاقي واختطاف أشخاص من بيوتهم ومنهم في الطريق العام وغيرها كثيرة.

وإذ تستنكر عشائر (المجمع) بني جميل في محافظة صلاح الدين وديالى وبغداد وكركوك والانبار ومحافظات العراق كافة العمل المشين بحق المواطنين الأبرياء الذين يقبعون في سجون المخيمات والسجون والمعتقلات والمناطق التي أصبحت أشبه بالسجون اي أشبه بالاحتلال الصهيوني لفلسطين منذ سنوات بسبب وشاية الجواسيس والحقد الطائفي الدفين والتغيير الديموغرافي والفساد المالي والابتزاز من قبل قادة الميليشيات الولائية المجرمة والتي وصلت إلى انتهاك الأعراض والشرف والاغتصاب مع بعض المختطفين الذين انتزعت الاعترافات منهم بالتعذيب والإكراه وأصبحوا ضحية الاهمال والتقصير والاعمال البربرية من قبل عناصر الميليشيات.

إن عشائرنا الكريمة والعشائر المتآزرة معها في العراق تحمل القوات الأمنية التقصير والإهمال بعدم حماية أهلنا في تلك المخيمات والمناطق التي تمسكها الميليشيات الولائية التي أطاحت بأبنائنا الابرياء العزل القابعين في مخيمات الذل والاهانة والتفرقة العنصرية الطائفية المقيتة التي أتى بها المحتل الأمريكي واذنابه وبعض ضعفاء النفوس المريضة من السياسيين الذين حكموا العراق بعد الاحتلال الأمريكي والتي اودت بمقدرات العراق و ابنائه البررة ومنعهم من اخذ موقعهم الحقيقي في البناء والعمران والتطوير اسوة ببلدان العالم المتحضر، لانهم شباب الطاقة الحقيقية لنهضة الشعوب الا ان الحكومة العراقية التي زجتهم بقضايا واهية لا تمت بالعقل بأي صلة هي التي اجهزت على ما تبقى، واليوم اذ يواجه العراق والعالم جائحة كورونا فان الحكومة العراقية ترفض إرجاع النازحين والمهجرين الى ديارهم بحجة مخاطر تنظيم داعش الإرهابي في تلك المناطق وإصدار قرارات صارمة وحازمة تجبر الميليشيات الولائية المجرمة بالإفراج عن المغيبين والمختطفين المظلومين والمتهمين زوراً وبهتانا وبطرق تعسفية والذين أنهوا سنوات طويلة واطلاق سراحهم وإرجاع المهجرين والنازحين إلى مناطقهم لكي يعيشوا بسلام في ديارهم.اننا نتعجب من اعتماد التصفية الجسدية لعدد منهم وهم ابرياء اذلة لاحول لهم ولا قوة، فحماية المواطن مسؤولية الحكومة مهما كان نوعها فهو في ذمة الدولة فنعجب ان تقدم على تصفيتهم بهكذا طريقة واستغلال ذريعة تنظيم داعش الإرهابي حجة واهية وضعيفة.

ونحن نحذر الحكومة في حال لم تظهر نتائج التحقيقات فى جميع اللجان التي تشكلت في قضايا المغيبين والمختطفين من أهلنا النازحين وثوار تشرين وتسليم الجناة إلى القضاء لينالوا جزائهم العادل ويكونون عبرة للقتلة والمجرمين والعملاء والفاسدين والإفراج عن المختطفين والمغيبين فسوف نلجأ إلى طرق أخرى كثيرة منها المحاكم الدولية لمعرفة مصير أهلنا وإخواننا و أبنائنا المغيبين والمختطفين والمعتقلين الابرياء وأخذ حقوقهم كاملة مهما طال الزمن فلن يضيع حق وراءه مطالب فلن نترك ثأر دماء أهلنا من القتلة والمجرمين سواء كان في صلاح الدين أو الناصرية أو البصرة لأن القاتل واحد والدم العراقي الأصيل واحد.

ونطالب رئيس الجمهورية رئيس مجلس النواب ورئيس مجلس الوزراء ورئيس مجلس القضاء الأعلى ووزير الداخلية ورئيس لجنة حقوق الانسان النيابية ولجنة حقوق الإنسان والمنظمات الانسانية العراقية ولجنة حقوق الانسان في الممثلية العالمية لعدم الانحياز وممثلية هيئة الامم المتحدة في العراق :

أولا : حماية أبنائنا المغيبين والمعتقلين والمهجرين القابعين في سجون مخيمات النازحين والسجون والمعتقلات السرية من الاغتيالات والتصفية الجسدية بالطرق التعسفية.

ثانيا : الاخذ بهذه الملابسات بعين الاعتبار والاستدلال للحقائق الواقية التي يعيشها النازحين والمختطفين والمغيبين بكافة الأطياف تحت حكم ما يدعونه الاغلبية وهي التي اوصلت العراق لهذه المستويات المتدنية من ضنك العيش وهوان الكرامة فما ذنبهم وما ذنب عوائلهم ازاء هذا التقصير الذي اودى بحياتهم.